وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

الاتصال الثقافي الحديث واثره على الأسرة بنائيا وثقافيا

دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية المنيعة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص :علم اجتماع الثقافي

إعداد الطالبة:

- جهيدة رقاب

إشراف الدكتورة :

مهيري دليلة

اسم الأستاذ و لقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
عبد الله كبار	دكتور	جامعة غرداية	رئيسا
دليلة مهيري	دكتورة	جامعة غرداية	مشرفا
جميلة أوشان	دكتورة	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:2022/2021

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

الاتصال الثقافي الحديث واثره على الأسرة بنائيا وثقافيا

دراسة ميدانية على عينة من الأسر ببلدية المنيعة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص :علم اجتماع الثقافي

إعداد الطالبة:

- جهيدة رقاب

إشراف الدكتورة :

مهيري دليلة

اسم الأستاذ و لقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
عبد الله كبار	دكتور	جامعة غرداية	رئيسا
دليلة مهيري	دكتورة	جامعة غرداية	مشرفا
جميلة أوشان	دكتورة	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

أما بعد: فاهدي ثمرة هذا الجهد إلى من أحمل اسمه إلى روح والدي الطاهرة الذي لطالما كان يتمنى وصولي لهذه اللحظة (رحمه الله و غفر له)

إلى من تعبت وسهرت إلى التي كانت السند بعد الله إلى والدتي الغالية بارك الله في عمرها و حفظها

إلى من بهم أشد عضدي إخوتي عبد القادر، حسان، إسماعيل ،موسى

إلى أماني و مامني أخواتي وردة ، نادية

إلى أحفاد العائلة كل باسمه

إلى أعمامي و عماتي كل باسمه

إلى أخوالي و خالاتي وكل قبيلة يدّاس في النيجر

إلى من قضيت معهن أجمل أيامي زميلاتي في الإقامة

إلى كل طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة غرداية

وإلى كل من أحبهم، كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

أهدي ثمرة جهدي لكم جميعا

جهيرة

شكر وعرفان

الحمد و الشكر لله الذي وفقني و أعانني على إنجاز هذا البحث

أقدم شكري و احترامي إلى الأستاذة المشرفة **مهيري دليلة** التي كان لها الفضل الكبير في إتمام

هذا البحث

والتي لم تتردد يوما في توجيهي و تقديم النصائح لي

كما أشكر جميع أساتذة علم الاجتماع الذين لم يبخلوا علينا يوما

أشكر جميع من مد لي يد العون لإتمام هذا البحث

كما أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين قاموا بتدريسي و علموني حرفا دون استثناء

جهيدة

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الاتصال احد الممارسات الإنسانية الضرورية التي يقوم بها كل شخص خلال حياته ، و الاتصال الثقافي احد أنواع الاتصال الذي يهتم بنقل و تبادل الأفكار و المعلومات و العادات و التقاليد من ثقافة إلى أخرى أو جيل لآخر ، و مع التطور الذي شهده العالم في مجال التكنولوجيا ، وكذا القفزة التي شملت وسائل الاتصال و التي بدورها أحدثت هزة ثقافية ، إذ تلعب هذه الوسائل الحديثة دورا مهما في النشر الواسع للثقافة ، وكذا تحقيق التبادل الثقافي مع الثقافات الأخرى.

فمن هنا يصبح الاتصال الثقافي الحديث أمرا مهما إذ يساهم بشكل كبير في تطور المجتمعات و تغيرها للأفضل ، إذا يعمل على توفير سبل الرقي و التفاعل الاجتماعي والثقافي داخل الأسر،والتي تعد أهم خلية في المجتمع و النواة الأساسية التي يقوم عليها البناء الاجتماعي ، لذلك تتأثر أشد التأثر بالتغيرات التي يعرفها المجتمع سواء التغييرات الثقافية أو الاجتماعية ، إذ تغيرت أشكال الأسر عن سابقها فقد كانت أغلبها ممتدة يعيش ضمنها أشخاص من مختلف الأجيال تربطهم رابطة الدم، ومع تغير نوع الأسر تغيرت أيضا العلاقات داخلها و بين أفرادها و حتى المسؤوليات فالأسر القديمة كان المسؤول الوحيد فيها هو الجد أو رب العائلة بينما الأسر الحديثة أصبحت المسؤوليات داخلها مشتركة بين جميع أفرادها .

فمن خلال هذا حاولنا في دراستنا التطرق إلى أهم التغييرات التي كان سببها الاتصال الثقافي الحديث في بناء الأسرة و ثقافتها و العلاقات داخلها و بين أفرادها ، و لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى إطار منهجي و فصل نظري و إطار ميداني.

أما الإطار المنهجي فتمثل في الإشكالية بتساؤلاتها و فروضها و أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة و أهميتها و الإطار المفاهيمي الذي من خلاله مهدنا إلى الدخول إلى الموضوع المدروس، واستخدام المقاربة السوسيولوجية التي تخدم الدراسة و الدراسات السابقة حول الموضوع منها (العربية ، الجزائرية) وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا .

أما الفصل الثاني فتمحور حول الاتصال الثقافي الحديث و الأسرة حيث قمنا بتقسيمه إلى جزئين : الجزء الأول يتمثل في مفهوم الاتصال الثقافي و الاتصال الثقافي الحديث و كذا وسائل

الاتصال بين الثقافات.والجزء الثاني يتمثل في مفهوم الأسرة و أشكال الأسرة ووظائفها و كذا خصائص الأسرة الجزائرية و العلاقات الأسرية الجزائرية.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه إلى الإطار التطبيقي(الميداني) لتأثير الاتصال الثقافي الحديث على الأسرة بنائيا و ثقافيا ببلدية المنيعة حيث تمحور حول الإجراءات الميدانية للدراسة تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة (بشرية ومكانية و زمانية) و العينة و كيفية اختيارها و نوع المنهج المتبع في الدراسة و أدوات جمع البيانات في الدراسة ،كما تطرقنا فيها إلى عرض و تحليل نتائج الدراسة و مناقشتها و الاستنتاج العام للدراسة و أخيرا الخاتمة

الفصل الأول

الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1-الاشكالية

2-الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-المفاهيم و المفاهيم الإجرائية

7-المقاربة السوسيولوجية

8-الدراسات السابقة

9-صعوبات الدراسة

خلاصة:

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يكون الانطلاقة الأولى للبحث ، فيتم من خلاله طرح الإشكالية و التساؤلات و كذا إبراز أهمية الموضوع و عرض أهم الأسباب التي دفعت لاختياره إضافة إلى تحديد أهم مفاهيم الدراسة التي وردت في البحث ، و كذا التطرق للصعوبات التي واجهت الباحث خلال فترة إعداده للبحث.

1-الإشكالية:

يعد الاتصال أحد الموضوعات التي اهتم بها العلماء و الباحثين في العلوم الاجتماعية كما يعتبر أداة من أدوات المجتمع ، يربط بين أفراده من خلال الثقافة و التي تعتبر النسيج الذي يوحد بين أعضاء ذلك المجتمع،

باعتبار أن التاريخ الإنساني ماهو الا عملية انتقال أفكار و ثقافات بين الأفراد و المجتمعات و كذا الأجيال، فإن للاتصال الفضل الكبير في التقدم الذي حققته الإنسانية فهو عامل مهم في التغيير الاجتماعي و الثقافي .

فإذا كان الاتصال أمر مهم و لابد منه منذ وجود البشرية ، فكيف هو الآن بعد ما تعددت وسائله و أصبحت تشغل الحيز الأكبر من حياة الإنسان وذلك لكون ثقافة الفرد و المجتمع ككل ما هي الا اكتساب عن طريق الاتصال سواء من خلال الانتقال من فرد إلى فرد أو من جيل إلى جيل أو من مجتمع إلى آخر.

ومع تطور وسائل الاتصال وتعددها حول العالم فإن أغلب الدول تسعى إلى تطوير وسائلها الاتصالية و ذلك لمواكبة التغيرات الحديثة و التي كان سببها الاتصال الثقافي.

من هذا المنطلق فإن الاتصال الثقافي هو الاتصال الذي يختص بنقل الثقافة ، و يكون إما داخليا على مستوى المجتمع ذاته أو خارجيا و ذلك من خلال العلاقة بين ثقافة مجتمع مع غيرها من الثقافات و التي تختلف بعضها عن بعض في الأفكار و العادات و التقاليد.

و تعتبر الجزائر من بين الدول التي أدخلت الوسائل الاتصالية الحديثة و ذلك لتساهم في نشر ثقافة المجتمع الجزائري و كذا تلقي ثقافات مغايرة ، و كون الأسرة أهم خلية في المجتمع فلابد أن يلمسها هذا التغير الذي يطرأ على المجتمع الأمر الذي جعلها تتبنى ثقافات متنوعة ما أدى إلى التأثير على الرابط الاجتماعي و المسؤوليا ت و حتى وظائف الأفراد داخل الأسرة، و كما عرفها **بيرجس e.wburgiss و لوك "a. j. Locke** أنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج و الدم أو الاصطفاء أو التبني ، مكونين حياة معيشية مستقلة ، و يتقاسمون الحياة الاجتماعية و يتفاعلون كل مع الآخر من خلال دور كل عضو منها : الزوج ، الزوجة ، الأم، الابن ، البنت و الأخ و الأخت و هم جميعا لهم ثقافتهم المشتركة."

و بما أن الأسرة الجزائرية شهدت تغيرات سواء في بنائها أو ثقافتها و حتى و وظائف أفرادها ، و من خلال هذه التغيرات و التحولات التي عرفتها الأسرة الجزائرية يمكننا صياغة التساؤل المركزي التالي:

مامدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على بناء و ثقافة الأسر؟

1. 1-التساؤلات الفرعية:

-كيف تؤثر الوسائل الحديثة للاتصال بين الثقافات على بناء الأسرة؟

-ما مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على العلاقات الاجتماعية للأسرة؟

2-الفرضيات:

2. 1-الفرضية الرئيسية:

يؤثر الاتصال الثقافي الحديث بشكل كبير على ثقافة الأسرة و كذا بناؤها .

2. 2-الفرضيات الفرعية:

-كلما كان استعمال الوسائل الحديثة للاتصال بين الثقافات أكثر كلما زاد تأثيرها على بناء الأسرة.

-الاتصال الثقافي الحديث يسهم في التأثير على العلاقات الاجتماعية للأسرة و يظهر ذلك من خلال التغيرات التي طرأت عليها.

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل باحث في موضوع معين أسباب قد دفعته لاختيار هذا البحث و قد تكون هذه الأسباب إما موضوعية تدخل ضمن إطار البحث العلمي ، و قد تكون ذاتية تخص الباحث في حد ذاته و هي كالتالي:

أ- أسباب موضوعية

-إغناء الجامعة بالأبحاث الميدانية في هذا المجال(الاتصال الثقافي الحديث و مدى تأثيره على ثقافة و بناء الأسر).

-ندرة الدراسات حول موضوع الاتصال الثقافي الحديث وأثره على الأسرة.

-ارتباط الموضوع بالتخصص.

-دعم البحث السوسيولوجي بمثل هذه المواضيع.

ب-أسباب ذاتية:

-ميولي الشخصي لمثل هذه الدراسات التي تخص الاتصال عموما و الاتصال الثقافي خصوصا.

-الرغبة في الحصول على إجابات عن التساؤلات ما مدى تأثر ثقافة الأسرة (المنيعة) بالاتصال الثقافي الحديث و كذا بناؤها.

4-أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها ، و تتمثل أهداف دراستنا في :

- معرفة مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على الأسرة بنائيا و ثقافيا في مجتمع البحث، و تتفرع الأهداف التالية من هذا الهدف:

-التعرف على الجوانب التي تغيرت في الأسرة بسبب الاتصال الثقافي الحديث.

-محاولة إعطاء تفسير سوسيولوجي لظاهرة الاتصال الثقافي الحديث و تأثيره على الأسرة.

-التعرف على التغير الذي طرأ على الأسرة في مجتمع البحث.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا من خلال مساهمتها في إثراء البحوث السوسيولوجية حول ظاهرة الاتصال الثقافي الحديث و اتساع نطاق تأثيره المباشر على ثقافة الأفرا د داخل الأسر و حتى اتجاهاتهم ،و كذلك في كونها متعلقة بأهم خلية داخل المجتمع ألا و هي الأسرة و كذا دراسة التغيرات التي طرأت عليها، فضلا عن أهمية الموضوع في محاولة الكشف عن أثر الاتصال الثقافي الحديث على ثقافة الأسرة و بناؤها و حتى اتجاهات أفرادها،

6-المفاهيم و المفاهيم الإجرائية:

1- الثقافة:

أ-لغة:

الثقافة في اللغة العربية ، مجاز مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته، كما يقال ثقف الكلام ثقافة أي حذقه و فهمه بسرعة.[1]

ب-اصطلاحا:[2]

هي ذلك الهيكل الخاص بالأنظمة و أشكال السلوك التي لها صفة الاستمرارية و التغير دون أن يرتبط هذا دائما بمجتمع أو أفراد معينة ، ومن ناحية أخرى ، يمكن النظر إلى الثقافة من وجهة نظر تفاعل الأفراد أو الجماعات ، على أنها الإنتاج النفسي الذي يتعلم و ينتقل إلى الآخرين ليس عن طريق الوراثة الميكانيكية، بل عن طريق التعلم الإنساني.

يعرفها تايلر أنها'' ذلك الكل المركب الذي يحتوي على المعرفة و الاعتقاد و الفن و الأخلاق و القانون و العادات و التقاليد و أي قدرات أخرى تكتسب بواسطة الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع.''

---

[1] عبد الفتاح عبد النبي ، **تكنولوجيا الاتصال و الثقافة (بين النظرية و التطبيق)**، دار العربي للنشر و التوزيع،مصر ، 1990،ص129.

[2] مُحَمَّد أحمد بيومي، **علم الاجتماع الثقافي**، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،الإسكندرية(مصر)،2011،ص120-122.

أما كلباتريك فيعرف الثقافة على أنها:'' كل ما صنعته يد الإنسان و عقله من الأشياء و من مظاهر في البيئة الاجتماعية، أي كل ما اخترعه الإنسان أو ما اكتشفه و كان له دور في العملية الاجتماعية.''[1]

ج–المفهوم الإجرائي للثقافة:

هي سلوك اجتماعي يشمل العادات و التقاليد و الدين و اللغة و المعتقدات و كذا الفنون و غيرها ، فهي بمثابة هوية لمجتمع أو جماعة معينة و تختلف من مجتمع لآخر، كما يمكن اعتبارها أنها كل ما يكتسبه الإنسان من المجتمع الذي ينتمي إليه .

2– الاتصال:

أ–مفهوم الاتصال:

يعرف الاتصال بأنه عملية نقل معلومات و مهارات و اتجاهات من شخص الى آخر أو من شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى.

ويعرفه ويلي ورايس أنه '' انتقال الرموز ذات المعنى و تبادلها بين الأفراد.''

كما يعرفه حسن مُحَّد خير الدين:'' أنه عملية نقل المعاني عن طريق الرموز فعندما يتعامل الأفراد مع بعضهم بعضا بواسطة الرموز فإنهم يقومون بعملية اتصال.''[2]

ويعرفه يس عامر" ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي و العوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال التي تعمل على نقل و تبادل المعلومات و الأفكار و المعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة.''[3]

ولقد عرفs.s.stevensالاتصال على أنه:''استجابة الكائن الحي المميزة إزاء محرض''.[4]

ويعرف الاتصال أيضا بأنه:''العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، و بين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة.''[1]

---

[1] دلال ملحس استيتية، **التغير الاجتماعي و الثقافي**، دار وائل للنشر والتوزيع،ط2، عمان، 2008،ص228.

[2] خيري خليل الجميلي ، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث** ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1997، ص9-10.

[3] نضال فلاح الضلاعين و آخرون، **نظريات الاتصال و الإعلام الجماهيري**،ط1،دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع،عمان ، 2016،ص14.

[4] إسماعيل علي سعد، **الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، د–ط ،الإسكندرية، 2007، ص44.

ب–المفهوم الإجرائي للاتصال:

هو عملية تفاعل بين طرفين فأكثر، يتم من خلالها تبادل الأفكار و كذا وجهات النظر و نقل المعلومات و المهارات بين الأفراد ، وتتم هذه العملية باستعمال عدة وسائل و أجهزة كالهاتف و التلفاز و غيرها من وسائل الاتصال المتعددة.

3– الاتصال الثقافي: communication cultural

أ–مفهوم الاتصال الثقافي:

وهو الاتصال الذي يهتم بتفاعل البيئة الثقافية في المجتمع من خلال المعلومات و اللغة و المؤثرات و التنظيمات و الجماعات الصغيرة و الأسرة ،و تتم عبر تواصل الأجيال و نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.[2]

و يعرف أيضا بأنه نوع من أنواع التبادل بين الثقافات يحدث تداخل أو امتزاج بين مجتمعين أو جماعتين أو أكثر ينتميان إلى ثقافات مختلفة لكل منها تراث ثقافي متمايز عن تراث الآخر. و من جهة أخرى فقد أطلق عليه عالم الاتصال ''سيترام'' مصطلح الاتصال عبر الثقافات و الذي قصد به عملية تبادل الأفكار و المعاني بين الشعوب التي تنتمي إلى قطاعات مختلفة.[3]

ب–المفهوم الإجرائي للاتصال الثقافي:

يمكن تعريف الاتصال الثقافي أنه نوع من أنواع الاتصال الذي يهتم بنقل ثقافة مجتمع معين أو اتصال بين ثقافتين لجماعتين أو حضارتين أو جيلين كل منها مختلف عن الآخر ، كما يمكن تعريفه على أنه الاتصال الذي يجري بين أفراد الثقافات المتنوعة.

ج–المفهوم الإجرائي للاتصال الثقافي الحديث:

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الاتصال الثقافي الحديث على أنه الاتصال التي يتم من خلاله تبادل و نشر الثقافات المختلفة و الذي يتم بين شخصين من ثقافتين مختلفتين و ذلك عبر الوسائل الاتصالية الحديثة.

---

[1] عزام أبو الحمام، **الإعلام الثقافي(جدليات و تحديات)**، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان،د–ط، ص12.

[2] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **معجم المصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية اقتصادية و اجتماعية و نفسية و إعلامية)**،دار الكتب العربية ، قويسنا، 2006 ، ص20.

[3] بسام عبد الرحمان المشاقبة،**نظريات الاتصال**،دار أسامة للنشر والتوزيع ،د.ط، الأردن ،2015 ،ص103.

4- الأسرة:

أ-مفهوم الأسرة:

هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة. و يعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كان أساسا لجميع النظم.

و تختلف النظم العائلية في جميع مظاهرها باختلاف الجماعات .كما يختلف نطاقها ضيقا و سعة فأحيانا يتسع حتى يشمل جميع أفراد العشيرة كما هو الحال في العشائر الطوطمية و أحيانا يشمل الزوج و الزوجة و أولادهما الصغار كما هو الحال في المجتمعات الحديثة.

ويقال أسرة الإنجاب أي الأسرة التي ينتمي إليها الوالد أو الوالدة. و أسرة التوجيه أي الأسرة التي نشأ فيها الفرد .[1]

و تم تعريف الأسرة أيضا بأنها:'' عبارة عن جماعة تتآلف فيما بينها في الأمور الحقوقية و الاجتماعية نتيجة صلة القرابة أو رابطة الزوجية وتنضوي تحت لواء رئيس يدعى رب الأسرة.''[2]

ب-المفهوم الإجرائي للأسرة:

يمكن تعريف الأسرة على أنها اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، و تتكون من شخصين أو أكثر تجمعهم رابطة الزواج أو الدم و هم الزوجين و الأطفال ،كما يمكن اعتبارها أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي التي تقوم بتكوين أفرادها و كذا بناء شخصياتهم.

5-البناء الاجتماعي :

أ-مفهوم البناء الاجتماعي:

يمكن تعريف البناء على أنه : مجموعة من العلاقات الثابتة بين عناصر متغيرة يمكن أن ينشأ على منوالها عدد لا حصر له من النماذج .

و قد قدم جان بياجيه تعريفا شاملا للبنية أورد فيه :" أن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا . و من شأن هذا النسق أن يظل قائما و يزداد ثراء بفضل الدور الذي

---

[1] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان للنشر ، 2011، ص152.

[2] حبيب الله طاهري، **مشاكل الأسرة و طرق حلها** ،دار الهادي للطباعة و النشر والتوزيع ، ط2 ، لبنان ، 2003 ،ص09.

تقوم به تلك التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارج عنه هذا ولابد لكل بنية أن تتسم بخصائص ، هي الكلية ، و التحولات و التنظيم الذاتي".

إن البناء الاجتماعي هو وحدة أو نسق اجتماعي مكون من أجزاء مترابطة و منظمة، ويسودها نوع من التماسك و الترتيب و التماسك و الاستمرار، أي أن تتكامل فيه الأجزاء ز تتساند في كليات ، و يعتمد بعضها على بعض ، مما يتمخض عنه دوام العلاقات الاجتماعية المعقدة ، نتيجة لبناءات اجتماعية معينة .[1]

ب–المفهوم الإجرائي للبناء الاجتماعي:

يمكننا تعريف البناء الاجتماعي بأنه شبكة معقدة من العلاقات التي تربط الأفراد فيما بينهم ،و أيضا هو الإطار الذي يندرج تحته السلوك الإنساني في المجتمع .

6–المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من أهم الضروريات في الدراسة السوسيولوجية ،إذ تكمن أهميتها في تمكين الباحث من فهم الظاهرة المدروسة ووضعها ضمن إطار نظري معين ، وكذا إمداد الباحث بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بدراسة بحثه ، و المقاربة السوسيولوجية المناسبة لموضوع دراستنا هي النظرية البنائية الوظيفية ، و التي تنظر إلى المجتمع كوحدة كلية تتكون من أجزاء مترابطة ، و التي تعمل ككل على تلبية حاجات الوحدة الكلية، و بالتالي على استمرار وجودها ، يتضمن هذا التصور ، إضافة لما تقوم به الأجزاء من وظائف للكل ، افتراض علاقات تساندية تتضمن أن أي تغير في وظائف جزء أو أكثر يمكن أن يرتبط بتغير في الأجزاء الأخرى ، و في حالة النسق ككل.[2] و باعتبار الأسرة جزء من المجتمع و كذا اللبنة الأساسية فيه فأي تغيير يطرأ عليها قد يؤثر على المجتمع ككل.

كما يشير تالكوت بارسونز إلى المجتمع الإنساني ككل بوصفه نسقا يتكون من مجموعة من الأنساق التي يشكل كل منها نسقا مستقلا نسبيا و لكنها جميعا تشكل سويا نسق المجتمع

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **البناء الاجتماعي الأنساق و الجماعات** ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، د.ط ،مصر ، 2007 ،ص3.7.

[2] إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 ، الأردن، 2008،ص41.

الإنساني .[1]

أ–مسلمات النظرية:[2]

–تنظيم المجتمع و بناءه هو ضمان استقراره ،و ذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن.

–النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة ، و تنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

–كل عناصر النظام و الأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

–الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده.

و تساهم وسائل الاتصال في نقل و تقديم و زيادة معلومات الأفراد و تحقيق الترابط الاجتماعي وكذا نقل التراث الحضاري من جيل إلى آخر أو من مجتمع إلى آخر ، إذ تسعى البنائية الوظيفية إلى إيضاح أن لهذه الوسائل نتائج تساهم في استقرار و بقاء النظام ككل [3].

7–الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الأسرة و التغيرات التي شهدتها سواء بسبب انتقال الثقافات أو بفعل التكنولوجيا الحديثة ، و سوف نستعرض في دراستنا جملة من الدراسات التي تمت الاستفادة منها مع الإشارة إلى ابرز ملامحها :

[1] سمير نعيم أحمد،**النظرية في علم الاجتماع(دراسة نقدية)**،دار الهاني للطباعة و النشر ،د.ط، مصر ، 2006،ص209.

[2] مي عبد الله، **نظريات الاتصال** ، دار النهضة العربية، ط2،لبنان،2010،ص174–173.

[3] حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ،الدار المصرية اللبنانية للنشر ، ط1،القاهرة ،1998،ص128.

7. 1-الدراسة الأولى:[1]

دراسة ميدانية بعنوان ''التحضر و تغير الأدوار الأسرية'' في إطار الدراسات لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، من إعداد الطالب حمراكروا حميد بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة سنة 2008/2007 ، حيث تهدف دراسته إلى إبراز مدى تغير الأدوار و المكانات داخل الأسرة من خلال تأثير التحضر على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية، و التي تمثلت عينتها في 100 وحدة و استخدم الباحث أداة الملاحظة و المقابلة و كذا الاستمارة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي

حيث انطلق من التساؤلات التالية:

ما هي درجة ارتباط الأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية بالقيم و المعايير التقليدية في سلوك أفرادها و اتجاهاتهم؟

هل توزيع الأدوار و المكانات داخل الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية مازال مرتبطا بعامل السن و الجنس؟

هل تتميز العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية بالتضامن العائلي التقليدي أو بالتضامن الاقتصادي الحديث؟

7. 1. 1-الفرضيات:

لا توجد علاقة ارتباط قوية للأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية بالقيم و المعايير التقليدية في سلوك أفرادها و اتجاهاتهم .

أن توزيع الأدوار و المكانات داخل الأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية لم يعد مرتبط بالسن و الجنس.

تتميز العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية بوجود مزيج بين التضامن العائلي التقليدي و التضامن الاقتصادي الحديث.

و قد تطرق الباحث في الجانب النظري إلى أهم المدارس التي قام روادها بتحليل التحضر، السوسيولوجيا الكلاسيكية، مدرسة شيكاغو كما تناول موضوع ، التحضر و التغير الاجتماعي و كذا المداخل المعرفية لدراسة التحضر ، و في الفصل الثالث الذي تمت عنونته بعنوان تغير الأدوار

[1] حمراكروا حميد ،**التحضر وتغير الأدوار الأسرية** ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير ن تخصص علم الاجتماع ، المشرف ميلود سفاري ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، الجزائر،2008.

الأسرية ، و الذي يحتوي على ، تطور الأسرة ، التحضر و تغيير القيم ، التحضر و صراع القيم ، الحياة الاجتماعية للأسرة الجزائرية ، أما الفصل الرابع معنون بخطة الدراسة الميدانية وإجراءاتها وتطرق فيه إلى مجالات الدراسة ،متغيرات الفروض، منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، العينة و اختيارها، أسلوب التحليل ، صعوبات الدراسة ، أما في الفصل الخامس فقد قام الباحث بتحليل و تفسير البيانات و في الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة.

7. 1.2-نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن الانتقال من الوسط الريفي التقليدي إلى الوسط الحضري يفرض على الأفراد و الجماعات أنماط سلوكية جديدة تتماشى مع البناءات الجديدة ، فمثلا النمط السلوكي تعدد الزوجات و الذي كان منتشرا في المجتمع التقليدي تراجع كثيرا وهذا دليل على أن سلوك الأفراد داخل الوسط الحضري لم يعد مرتبطا بالقيم القديمة، بناءا على النتائج المتوصل إليها بمكن الحكم على صحة الفرضية أي أن الأدوار الأسرية تغيرت داخل الحي الشعبي نظرا لأنها لم تعد مرتبطة بالقيم و المعايير القديمة. كما تتميز الأسرة الجزائرية التقليدية بنظامها الدقيق المحكم حيث يعيش أفرادها داخل الجماعة ،فالطبيعة الاقتصادية للمجتمع تفرض التعاون و التآزر داخل الوحدة الأسرية وهو ما يعطيها أهمية كبيرة داخل البناء الاجتماعي وهذا يعني أن الأسرة داخل الحي الشعبي تحاول التوفيق بين التضامن العائلي القديم و التضامن الاقتصادية الحديث في بناء علاقاتها الاجتماعية.

7. 2-الدراسة الثانية:[1]

دراسة ميدانية بعنوان"التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة" ، للباحث بن عدة حراث سنة 2015،حيث تمثلت عينته في 120 شخص مختارة بطريقة عشوائية إذ اعتمد الباحث على المنهج الكمي و استعان أيضا بالمنهج الكيفي ،حيث تمثلت أدوات الدراسة في:الاستمارة،الملاحظة المباشرة ، المقابلة.

و هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على طبيعة نظام العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الأسرة.

-التطرق إلى العوامل المؤثرة في التغير الأسري و من أبرزها التحضر.

[1] بن عدة حراث ، **التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، علم الاجتماع الحضري ،المشرف محمد مدني ، جامعة وهران2،الجزائر ،2015.

كما تمثلت تساؤلات الدراسة في:

-هل أثرت التغيرات الاجتماعية و عوامل الانفتاح على القيم الاجتماعية التقليدية للعائلة في مدينة غيليزان؟

وارتكزت الدراسة على فرضية رئيسية تمثلت في:

أدت عدة عوامل دورا هاما في تغير حجم ووظائف الأسرة الجزائرية،كما أثرت هذه العوامل على شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية الداخلية و الخارجية.

كما توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-تعرض الأسرة إلى تحديات داخلية و خارجية تهدد الرابط الاجتماعي.

-تراجع الزيارات بين الأقارب.

-استمرار بعض العادات القديمة في الأفراح و الأحزان.

-تمازج النمط التقليدي مع النمط الحضري.

-خروج المرأة إلى الفضاء العام و مزاولتها لعدة وظائف كانت حكرا على الرجل.

7. 3-الدراسة الثالثة:[1]

دراسة وصفية تحليلية بعنوان " التغيرات الاجتماعية و الثقافية و تأثيراتها على بناء القوة داخل الأسرة المصرية" ، للباحثة دينا مُحَمَّد صفوت عبد الحفيظ سنة 2019 ،حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، و دراسة الحالة ، إذ تمثلت أدوات الدراسة في: استمارة الاستبيان و دليل دراسة الحالة، و تم اختيار العينة 350 من الأسرة بطريقة غرضيه.

و هدفت الدراسة :

-التعرف على مؤشرات بناء القوة في الأسرة المصرية

-التعرف على العوامل الاجتماعية التي أثرت على بناء القوة في الأسرة

-التعرف على تأثير العوامل الثقافية على بناء القوة داخل الأسرة

كما تمثلت تساؤلات الدراسة في:

-مامدى تعرض أفراد الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة ؟

-ما تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة في الاتصال على نسق العلاقات الأسرية ؟

[1] دينا مُحَمَّد صفوت عبد الحفيظ ،**التغيرات الاجتماعية و تأثيرها على بناء القوة داخل الأسرة المصرية** ،مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، العدد 35 ، مصر ، 2019، ص607.

-مامدى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أساليب صنع القرار في الأسرة؟

و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-تؤثر الخلفية الاجتماعية في المشاركة في صنع القرار حيث أن سيادة ثقافة المشاركة في أسرة الوالدين تؤثر على مدى المشاركة بعد الزواج.

-أكدت البيانات الميدانية على زيادة نسب استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بين عينة الدراسة ،و هو ما يمكن أن ينعكس على ثقافة الأسرة.

-كما تعددت تأثيرات متابعة و استخدام و سائل التكنولوجيا الحديثة على بناء القوة في الأسرة و تمثلت في زيادة الديمقراطية في الأسرة حيث المشاركة في صنع القرارات و زيادة ثقافة الحوار.

7. 4-الدراسة الرابعة:[1]

دراسة العوضي 2004، بعنوان أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة .وهدفت الدراسة إلى دراسة اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية.وقد تكونت عينة الدراسة من 200 أسرة بمحافظة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرة بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود و بسيط.

-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و أخلاقيا.

-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين و بين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.

-اتضح وجود علاقة ارتباطيه طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

[1] فاطمة مُحَّد الا حمري ، **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري** ، بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير ،علم الاجتماع ، المشرف مُحَّد نجيب بوطالب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ،2014 ،ص26.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات التي تم عرضها يمكن استخلاص ما يلي:

7. 5-بالنسبة لأهداف الدراسة :

لقد اختلفت و تنوعت الدراسات السابقة حيث نجد أن دراسة حمراكرو ا حميد 2008 هدفت إلى إبراز مدى تغير الأدوار و المكانات داخل الأسرة من خلال تأثير التحضر على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية ، في حين أن دراسة بن عدة حراث 2015 هدفت إلى التعرف على طبيعة نظام العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الأسرة ، بينما هدفت دراسة دينا مُحَّد صفوت عبد الحفيظ 2019 إلى التعرف على مؤشرات بناء القوة في الأسرة المصرية و العوامل الاجتماعية التي أثرت على بناء القوة في الأسرة المصرية ، أما دراسة العوضي 2004 فهدفت إلى دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية.

7. 6-بالنسبة للعينة:

اختلفت العينات المختارة في الدراسات السابقة ، إذ نجد أن حمر اكروا حميد اعتمد على 100 وحدة إحصائية و قد حرص على تكوين عينة ممثلة للجنسين و ذلك من خلال طريقة العينة العشوائية البسيطة ، في حين أن دراسة بن عدة حراث احتوت على عينة قوامها 120 شخص مختارة بطريقة عشوائية ، أما بالنسبة لدينا مُحَّد صفوت عبد الحفيظ فقد قامت باختيار عينة 350 من الأسر بطريقة غرضيه ، بينما اعتمد العوضي على عينة من 200 أسرة.

7. 7-بالنسبة للمنهج :

اعتمدت دراسة حمر اكروا حميد على المنهج الوصفي ، بينما دراسة بن عدة حراث اعتمد فيها على المنهج الكمي و استعان أيضا بالمنهج الكيفي ، غير أن دراسة دينا مُحَّد صفوت عبد الحفيظ فاعتمدت على منهج المسح الاجتماعي للعينة و دراسة الحالة ، أما دراسة العوضي لم يتم فيها التطرق للمنهج المتبع.

7. 8-بالنسبة للأدوات :

اعتمد كل من حمرا كروا حميد و بن عدة حراث على الملاحظة و المقابلة و كذا الاستمارة لجمع البيانات ، أما دراسة دينا مُحَمَّد صفوت عبد الحفيظ فقد اعتمدت على استمارة الاستبيان و دليل دراسة الحالة ، أما دراسة العوضي فلم يتم التطرق للأدوات المستخدمة .

7. 9-أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:

أ-أوجه التشابه: لقد اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

-لقد اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الذي تم تناوله و هو موضوع تغير الأسرة.

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بن عدة حراث في أن العينة المستهدفة شملت مختلف أفراد الأسرة و من كلا الجنسين.

-اتفقت دراستنا مع دراسة حمر اكروا حميد في المنهج المتبع و هو المنهج الوصفي .

-أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد اتفقت دراستنا الحالية مع معظم الدراسات و التي تمثلت في المقابلة و الملاحظة .

-بالإضافة إلى هذا اتفقت دراستنا مع جميع الدراسات السابقة في كونها دراسة ميدانية ماعدا دراسة دينا مُحَمَّد صفوت عبد المجيد فهي دراسة وصفية تحليلية.

ب-أوجه الاختلاف:فلقد اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

-موضوع و مشكلة الدراسة:موضوع دراستنا الاتصال الثقافي الحديث و أثره على الأسرة بنائيا و ثقافيا ، و هو ما لم يتم الطرق له في الدراسات السابقة .

-تختلف أهداف الدراسة الحالية و كذا نتائجها عن الدراسات السابقة و ذلك بسبب اختلاف الأهداف و المجال مكان الدراسة.

8-صعوبات الدراسة:

-عدم توفر مصادر كافية حول الاتصال الثقافي عموما و الاتصال الثقافي الحديث خصوصا.

-عدم امتلاك الوقت الكافي لإجراء الدراسة.

-صعوبة الوصول إلى الأبحاث السابقة ذات العلاقة المباشرة مع موضوع الدراسة.

-تهرب بعض المبحوثين من الإجابة على أسئلة المقابلة.

خلاصة الفصل:

لقد كان هذا الفصل عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة ، حيث تناول كل من الإشكالية و تحديد التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية ، كما شمل كل من أهمية و أسباب و أهداف الدراسة ، وكذا تحديد المفاهيم و المفاهيم الإجرائية و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث حتى نتمكن من الضبط الجيد لعناصر البحث

الفصل الثاني

الاتصال الثقافي الحديث و الأسرة

تمهيد:

1- ماهية الاتصال الثقافي.

1.1- الاتصال الثقافي

1. 2- الاتصال الثقافي الحديث.

1. 3-وسائل الاتصال بين الثقافات

2- مدخل عام للأسرة

2. 1- مفهوم الأسرة

2. 2- أشكال الأسرة و وظائفها

2. 3- خصائص الأسرة الجزائرية

4.2- الرابط الاجتماعي و العلاقات الأسرية الجزائرية.

خلاصة

تمهيد:

باعتبار إن الاتصال الثقافي هو أحد أنواع الاتصال الذي يعمل على نشر و تبادل الثقافات ، و مع تطور التكنولوجيا الحديثة أصبح هذا الانتشار بشكل أسرع و أكبر ، و الذي بدوره أدى إلى تغيرات كبيرة شملت المجتمع و كون الأسرة أهم خلية فيه ، فقد تأثرت بهذا الاتصال سواء في شكلها أو وظائفها و حتى العلاقات بين أفرادها، لذلك تطرقنا في هذا الفصل للإطار النظري إلى ماهية الاتصال الثقافي و الاتصال الثقافي الحديث ، و كذا الوسائل الإعلامية و الاتصالية التي تساهم في نقل و نشر الثقافات ، ثم تناول ماهية الأسرة وظائفها و أشكالها ، إضافة إلى خصائص الأسرة الجزائرية و طبيعة العلاقة بين أفرادها في صيغتها التقليدية و الحديثة.

1-ماهية الاتصال الثقافي الحديث

1. 1-الاتصال الثقافي:

يمكن اعتبار الثقافة أنها مجموعة من القواعد المشتركة التي ترشد فكرنا وسلوكنا واتجاهاتنا وتساعدنا على تقييم سلوك واتجاهات الآخرين .وتتكون الثقافة من عنصرين:

أ-العنصر الغير المادي :

النظام السياسي والديني والاقتصادي والعادات والأخلاق والتقاليد والقيم والمعايير واللغة والمعرفة المشتركة بين أفراد المجتمع

ب-العنصر المادي:

الأعمال الفنية والملابس والنباتات والصناعات والأشياء المحسوسة الأخرى.

فالثقافة هي الإنتاج الإنساني الفكري والمادي .وهي طريقة الحياة المشتركة بين مجموعة من الناس ،فحياتنا ولغتنا وطعامنا وتفكيرنا وسلوكنا وعلاقاتنا بالآخرين تتأثر بالثقافة .وتتغير الثقافة بتغير الأزمان والأماكن وأناس.كما إن لكل امة ثقافتها الخاصة بها .

و يعرف إبراهيم أبو عرقوب على أنه:الاتصال الذي يتم بين أبناء الثقافات المختلفة.''

كما يعرفه أيضا :'' الاتصال الذي يتم بين أعضاء ثقافات مختلفة.'' و يهدف هذا النوع من الاتصال إلى إحلال التفاهم و التخلص من الصراع أو سوء التفاهم بين أبناء الثقافات المختلفة.

والاتصال الثقافي يهتم بالمتغيرات الثقافية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي و الأصل فيه أن يكون متوازنا فإن فقد هذه الصفة يصبح الأمر تبعية ثقافية.[1]

ويحدث الاتصال الثقافي عندما يكون المرسل و المتلقي من ثقافات مختلفة[2]

[1] إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي**،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،ط1 ،الأردن ،2010.ص145-140.

[2] Robert Gibson , **intercultural business communication** ,new York, 2002,p9.

كما يمكن تعريفه بأنه أكثر من مجرد الاتصال وإنما هو نوع من التبادل بين الثقافات ،يحدث تداخل أو امتزاج بين مجتمعين أو مجتمعين أو جماعتين أو أكثر ينتميان إلى ثقافات مختلفة تمتلك كل منهما تراثا ثقافيا متمايزا عن تراث الآخر

و يعرفه سيترام بأنه : عبارة عن التفاعل الذي يتم بين أعضاء من ثقافات مختلفة، مهما تراوحت ضآلة و ضخامة هذه الاختلافات ، و هو يشمل عادة شخصا متصلا من ثقافة ما، و متلق (متصلا به) من ثقافة أخرى. [1]

1. 2-الاتصال الثقافي الحديث

يمكن تعريف الاتصال بأنه نشاط إنساني يؤدي إلى التواصل بين البشر الهدف منه تبادل المعلومات و هو نشاط ذو طبيعة خاصة لأنه متواصل غير متقطع لا يمكن إعادته كما لا يمكن محوه أو عكسه.

كما يشكل محورا أساسيا و حيويا و تطور المجتمعات البشرية،بوصفه يحمل معظم عمليات التفاعل الإنساني و التناقل الثقافي و الحسي بين الأفراد و المجتمعات ، فالإنسان كائن اجتماعي فيه نزوع للاتصال بالآخرين.[2]

كما يمكن اعتبار الاتصال الثقافي انه العملية التي حظيت باهتمام الباحثين و الخبراء، كما يمكن اعتبارها بأنها الحالة التي يقوم من خلالها الاتصال بإدخال مضامين ثقافية إلى بيئة غير بيئتها الأصلية، كما تزايدت أهميته في الوقت الراهن بعد القفزة التي تحققت في مجال الاتصالات وسهولة إتاحة المعلومات على نطاق العالم كله و استخدام أقمار الاتصالات التي تنقل ثقافات المجتمعات المختلفة إلى كل ركن من العالم .[3]

فالاتصال الثقافي عملية تسهم في إحداث تغير اجتماعي واسع النطاق خاصة في الثقافات المستقبلة، و يتبدى تأثير هذا الاتصال في الأفكار و المعتقدات السياسية و الدينية أحيانا و أساليب

[1] مُحَمَّد منير حجاب ، **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1، مصر ،2010، ص106.

[2] سناء مُحَمَّد سليمان، **سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته** ، عالم الكتب للنشر ،ط1،القاهرة،2014،ص29.

[3] عبد الفتاح عبد النبي، المرجع السابق ، ص140.

الحياة و التكنولوجيا و كافة عناصر الثقافة مثل عمق الاتصال، و درجة مقاومة الثقافة التقليدية ، و دور النظم السياسية في نشر الثقافة المسيطرة و مدى تعدد قنوات الاتصال.

و يؤدي الاتصال بين الجماعات دورا بالغ الأهمية في تنشيط العمليات الاجتماعية و بالتالي يضفي بعدا ديناميا على البناء الاجتماعي القائم، إذ يتأثر هذا البناء بلا شك بالأفكار المستحدثة التي ترد إليه من الخارج.[1]

1. 3-وسائل الاتصال بين الثقافات:

تعتبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين الوسائل التي أحدثت تغييرا كبيرا في المجتمع بكل مجالاته تقريبا،و بالخصوص الجانب الثقافي ، فبكون وسائل الاتصال الحديثة لا تكاد تتوقف عن التجدد و التطور،بصفة مستمرة و متواصلة . و يعد استعمال هذه الوسائل الجديدة بشكل مكثف، عاملا من عوامل التغير الاجتماعي الحاصل، ومن عوامل التأثر و التأثير الثقافيين ، فمستعمل هذه التقنيات لابد و أن يتأثر بها و بمضمونها ،كما أنه يؤثر هو بدوره على غيره من الأفراد عبر الاحتكاك و التفاعل معهم.[2]

ومن بين الوسائل التي تساهم في الاتصال بين الثقافات نجد ،السفراء والملحقون الثقافيون والتجار والبعثات الدراسية والمعارض والكتب والصحف والمجلات والاتصالية اللاسلكية كالإذاعات والتلفزيونات و وكالات الأنباء والأقمار الصناعية التي جعلت من العالم قرية واحدة .[3]

يعتمد المجتمع الحديث اعتمادا كبيرا على أساليب ووسائل الاتصال الجماهيري وذلك في نقل مادة الاتصال التي يراد توصيلها، و من خلالها يتم نقل تراث المجتمع وكذا إيصاله للمجتمعات المختلفة و على نطاق واسع، و تقوم بهذه العملية مؤسسات ضخمة تملكها الدولة ذاتها خاصة في المجتمعات النامية و تستعين في هذا بوسائل إعلامية متطورة و فعالة هي(الصحافة و الإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح و الكتاب و المعارض...الخ) وذلك لنشر تلك المواد التي يراد توصيلها و

---

[1] دلال ملحس استيتة،نفس المرجع السابق ، ص50.

[2] إبراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية**،دار الكتاب الحديث للنشر،ط1،القاهرة،2011،ص68.

[3] إبراهيم أبو عرقوب،مرجع سابق،ص141.

على نطاق واسع و أكثر انتشارا ،هذا من ناحية، إلا انه من ناحية أخرى يجب الأخذ بالاعتبار إمكانية كل وسيلة في التأثير على الأفراد ،الا انه هناك قاسم مشترك أعظم بين تلك الوسائل و هي أنها تعتمد على الكلمة المنطوقة أو المكتوبة. كما نستطيع تقسيم هذه الوسائل إلى وسائل سمعية كالإذاعة، أو بصرية كالصحافة و الكتب، أو سمعية و بصرية في آن واحد كالتلفزيو ن والسينما و المسرح ، أو وسائل إعلام مكانية كالكتب و الصحف و المجلات، الا إن كل وسيلة من تلك الوسائل تختلف خلال طريقة الاتصال و أثر هذا الاتصال و قوته ،فالصحف و المجلات و الدوريات يسودها الكلمة المطبوعة و الصورة و لكن الصورة فيها ساكنة وليست متحركة ، و هنا يأتي دور الفيلم الإعلامي أو التلفزيون ، و الذي يمتاز بالصورة المتحركة حتى يكون لها أثر على الآخرين ،أما الإذاعة الصوتية فهي تعتمد على الكلمة و المؤثرات الصوتية و الموسيقى، وهي أداة اتصال ناجحة الا أن التلفزيون أصبح يفوق تلك الوسيلة في التأثير.[1]

[1] مجدي أحمد مُحَمَّد عبد الله،**السلوك الاجتماعي و ديناميا ته(محاولة تفسيرية)**،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،مصر،2011،ص165.

2-مدخل عام للأسرة

2. 1-مفهوم الأسرة

تعرف بأنها: جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا مع بعضهم برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالبا يشتركون مع بعضهم في عادات عامة ، و يتفاعلون مع بعضهم تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع.

و عرفت أيضا على أنها :شكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، ويعمل هذا النظام الثقافي على طبع و تلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول، و يتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد و العادات و التقاليد ، و بقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.[1]

ويعرف كونت الأسرة بأنها:الخلية الأولى في جسم المجتمع، و أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، و أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.

أما لندبرج فيعرف الأسرة بأنها : النظام الإنساني الأول،ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني ،كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية أن أنماط السلوك الاجتماعي و الاقتصادي و الضبط الاجتماعي و التربية و الترفيه و الدين نمت أول مرة داخل الأسرة.[2]

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول مايقابل الإنسان، و هي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل و العلاقات بين الأفراد ، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية و خاصة في أساليب ممارستها.[3]

---

[1] ممدوح رضا الجندي، **الأسرة و المجتمع (مفاهيم و نظريات)** ،دار الراية للنشر و التوزيع، ط1،عمان،2015،ص11-12.

[2] مُحَمَّد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي(دراسة التغيرات في الأسرة العربية)**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009،ص 20-21.

[3] إسماعيل مُحَمَّد الزيود، **علم الاجتماع** ،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ،عمان،2011،ص122.

كما يعرفها رياد حمدان"أنها مجموعة من الأفراد المتكافلين و المتكاتفين معا و الذين يقيمون في بيئة سكنية خاصة بهم و تربطهم معا علاقات بيولوجية و نفسية و عاطفية و اجتماعية و اقتصادية و شرعية قانونية."[1]

2.2- أشكال و وظائف الأسرة:

2.2. 1-أشكال الأسرة:

للأسرة أشكال و تصنيفات كثيرة نذكر منها:[2]

-التصنيف على أساس الشكل و الحجم : تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى: أسرة نووية و تتكون من أب و أم و أولاد ، و أسرة ممتدة تضم الأزواج و الزوجات و الجد و الجدة و الأحفاد بالإضافة للأب و الأم و الأولاد.

-التصنيف على أساس السلطة في الأسرة: تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى: أسرة تكون السلطة فيها للأب إلى حد كبير على جميع أفراد الأسرة،وأسرة تكون السلطة فيها للأم ، وأسرة تكون السلطة فيها للابن ، و أسرة ديمقراطية تسودها المساواة في الحقوق و الواجبات لجميع أفرادها.

-تصنيف على أساس إقامة الأسرة : تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى: أسرة تقيم مع أهل الزوج ، أسرة تقيم بشكل مستقل.

-تصنيف على أساس العلاقات: تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى : أسرة تناحريه تطالب أفرادها بالخضوع للتقاليد، و أسرة تفاعلية يكتسب فيها الفرد أهمية من خلال توكيد ذاته.

وإضافة لهذه الأسس وغيرها يمكن تصنيف الأسرة على أساس المنطقة: أمدينة أم ريف ، بدو أم حضر.

---

[1] رابح درواش،**علم اجتماع العائلة**،دار الكتاب الحديث للنشر ،ط1 ،القاهرة،2011 ،ص15.

[2] السعيد عواشرية، **الأسرة الجزائرية إلى أين**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 6،الجزائر، 2005،ص114.

و تصنف الباحثة **سناء الخولي** إلى ثلاثة أصناف هي:[1]

-الأسرة النواة:

و هي الأسرة التي تتكون من أبوين و أطفالهما.

-أسرة الجمع:

وهذا الصنف ينقسم إلى شكلين الأول:أين يكون هناك زوج واحد و له أكثر من زوجة واحدة و تدعى الأسرة متعددة الزوجات ،الثاني:هي الأسرة الجمع و الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة و لكل زوجة أولادها من الزوج نفسه.

-الأسرة الممتدة:

و هي الأسرة التي تتكون من أسرتين أو أكثر تفرعتا عن علاقة الآباء و الأبناء ، أو هما امتداد لهذه العلاقة أو هي كذلك اجتماع أسرة من شخصين مع أسرة أهلهم.

2.2 .2-وظائف الأسرة.

-التنشئة الاجتماعية:

باعتبار أن الأسرة هي أول من يستقبل الطفل ، فبدورها تقوم بتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، هي تقوم بتزويده بالخبرات الاجتماعية و التجارب الحياتية المختلفة كما تغرس فيه ثقافة المجتمع ، إذ تقوم أيضا بتشكيل شخصية الطفل و تكون اتجاهات نحو العديد من القضايا الاجتماعية و غيرها من القضايا السائدة في المجتمع ،كما تؤثر مكانة الأسرة و حجمها و مستواها الاقتصادي و حالتها التعليمية و بيئتها الاجتماعية على أساليب التنشئة الاجتماعية.

[1] سناء الخولي، سناء الخولي،**الأسرة و الحياة العائلية** ،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،د.ط،الإسكندرية،2001، ،ص53-58.

-الوظيفة النفسية:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي و الجسمي للطفل بالمناخ الأسري العام .لذلك فإن الشخصية السوية تنمو في جو أسري قوامه المحبة و الدفء العاطفي ، و في ظل كيان أسري يحترم شخصية الطفل ، و يقدر مهاراته و استعداداته ، و يغرس فيه الثقة بالنفس.أما إذا كان الجو الأسري مضطربا و مفككا فإنه يحرم الطفل من حقه في الدفء العاطفي ، و يسلبه حرية التعبير، ويحرمه من النضج السليم.

-الوظيفة الاقتصادية:

بات معروفا أن المجتمعات الريفية يكثر فيها نمط الأسرة الممتدة ، التي تقوم بالعديد من الوظائف الاقتصادية ، وتعتمد على الاكتفاء الذاتي.لكن مع التحولات الاقتصادية و الاجتماعية تحولت الأسرة من وحدة إنتاجية إلى وحدة استهلاكية ، واقتصر دورها على تدبير شؤون الاقتصاد المنزلي.ومع زيادة نفقات و احتياجات الأسرة اضطر الأب للبحث عن فرص عمل إضافية ، كما جعل هذا المرأة تخرج إلى العمل من اجل تحسين المستوى المعيشي ، كما حققت المرأة قدرا من الاستقلال الاقتصادي و أصبحت تعتمد على نفسها في كثير من المواقف الاجتماعية .هذا إلى جانب حرية الأبناء في اختيار المهنة التي تناسبهم و لم يعودوا مجبرين على التمسك بالوراثة الوظيفية التي يتم تناقلها من السلف إلى الخلف.

-وظيفة نقل التراث الثقافي:

في الغالب ينظر إلى التراث الثقافي على أنه ماثل في سلوك ووجدان أفراد المجتمع، و قد يكون مدون في الكتب ، وقد يكون أشياء مادية موجودة في المتاحف ، ولكن الأسرة تؤدي دورا كبيرا و فاعلا في الحفاظ على التراث و نقله إلى الأجيال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المقصودة و غير المقصودة.[1]

[1] بسام مُحَمَّد أبو عليان ، **الحياة الأسرية** ، ط1،فلسطين ، 2013،ص61-62.

-الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يتشرب فيه الطفل التعاليم الدينية الصحيحة ، عن طريق التعلم أو التقليد ، أو التثقيف. فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل معاني الحلال و الحرام ، الخير و الشر ، الصحيح و الخطأ. بالإضافة إلى بعض العبادات .[1]

كما أكد **وليم اجبرن** أن الأسرة فقدت أغل وظائفها التي كانت تقوم بها و هي:[2]

-الوظيفة الاقتصادية:

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه ، و بالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

-وظيفة منح المكانة:

كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعي ة من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية و قيمة كبرى

-الوظيفة التعليمية:

كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها و لا يعني ذلك تعليم القراءة و الكتابة و إنما يعني الحرفة أو الصنعة

-وظيفة الحماية:

كانت الأسرة أيضا مسؤولي ة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط و إنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية و النفسية و كذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.

[1] بسام مُحَّد أبو عليان، المرجع السابق، ص62.

[2] سناء الخولي،المرجع السابق ، ص57-58.

-الوظيفة الدينية:

مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام ، و صلوات الأسرة الجماعية .

-الوظائف الترفيهية:

كانت الوظيفة الترفيهية محصور أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر و ليس في المراكز الخارجية مثل وسائل الترفيه المختلفة.

2. 3- خصائص الأسرة الجزائرية

هناك العديد من المحاولات التي بذلت من قبل الكثير من الباحثين ،سعيا لتحديد الخصائص العامة و السمات التي تميز الأسرة الجزائرية ، عبر مختلف مراحل تطور المجتمع الجزائري ، وقد حدد مصطفى بوتفنوشت خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية في أربعة عناصر و هي:[1]

-الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تضم عدة أجيال و عدة أسر زوجية، تحت سقف واحد " الدار الكبيرة" ، و تتألف من 20 إلى 60 شخصا أو أكثر.

-الأسرة الجزائرية هي أسرة بطريكية، أي أبوية ، حيث أن الأب و الجد هما بمثابة زعيم روحي للجماعة العائلية،و كلاهما مؤهلان لتسيير الملك الجماعي للعائلة ،كما أنهما يحتلان مكانة خاصة و مميزة تسمح لهما بالمحافظة على تماسك العائلة.

-الأسرة الجزائرية هي عائلة أكناتيكية أي هي عائلة تقوم على نسب من ناحية الأب أو الذكور بصفة عامة ، وتبقى المرأة حتى بعد الزواج تابعة من ناحية النسب لأبيها، و ينتقل الإرث من الأب إلى الابن (عادة الابن الأكبر) لتفادي تقسيم الملك العائلي.

-الأسرة الجزائرية هي وحدة غير منقسمة و التي تعني أن الأب له المسؤولية على جميع أفراد العائلة، و البنات لا يسمح لهن بمغادرة المنزل الا بزواجهن.

[1] حسان تريكي ، مقال تحت عنوان"**تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر:دراسة تحليلية**" ،مجلة الرواق ، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، الجزائر ، العدد09،2017،ص84.

كما قام علم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو ، بوصف مختلف أوجه النشاط في المجتمع ، و العادات الشعبية و بينة الأسرة و العلاقات القائمة بين أفرادها، و في ضوء ذلك يمكن تلخيص خصائص وسمات الأسرة الجزائرية التقليدية في النقاط التالية:

-الشكل السائد في المجتمع الجزائري هو نظام الأسرة الممتدة ، حيث يتجمع عدة أجيال تحت رئاسة قائد واحد في شكل جمعية و إتحاد حميمين ، و يمارس الأب فيها سلطة مطلقة على جميع أفرادها .

-انتشار الزواج بين الأقارب بشكل واسع، لضمان الإرث داخل نفس الأسرة و الحيلولة دون انتقاله إلى أفراد غرباء.

-تمارس الأسرة الممتدة ضبطا اجتماعيا قويا على أفرادها ، فخيارات الأسرة هي التي تضبط سلوك الفرد و تفكيره، ولا يشكل هذا الضغط اضطهادا بالنسبة له ، و لديه شعور أنه لا وجود له الا في إطار الكل.

-تتميز العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة بنوع من الاحترام و الخوف ، احترام تام لأنماط السلوك المعترف بها من طرف الجماعة ، و الخوف الدائم من عقاب ولوم الآخرين ، و هذا السلوك ناتج عن عملية التنشئة الاجتماعية ، وتستمر آثار هذه العملية حتى كهولة و شيخوخة الفرد .[1]

-خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة:

تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة ، يتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي ، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة ، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم ، و إن العائلة الجزائرية في حالة تحل مستمر من عائلة ممتدة إلى عائلة نووية ، حيث أن العائلة الممتدة لابد أن تتلاشى و تختفي تاركة المجال للعائلة النووية لضرورة يفرضها الواقع، و ما يدعم هذا الطرح هو تطور نسبة النمو الحضري في المجتمع الجزائري، و تعتبر هذه الظاهرة سريعة حسب ما

[1] حسان تريكي، نفس المرجع السابق،ص84.

يؤكده مصطفى بوتفنوشت إن التحضر و تطور ظروف المعيشة في الوسط الحضري، أدى إلى توفير المراكز التعليمية و الاستشفائية و مراكز الخدمات الاجتماعية .[1]

3. 4-الرابط الاجتماعي والعلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:

2. 4. 1-الرابط الاجتماعي:

يرى **بيار إيف كويسي** " أن الرابط الاجتماعي هو مجموع العلاقات التي تربطنا بالعائلة ، الأصدقاء ، الجيران ...وصولا إلى الميكانيزمات الجماعية للتضامن ، مرورا بالمعايير و القواعد و القيم التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى الجماعي ."

في حين يرى **فريدريك لوبارون** " أن الرابط الاجتماعي يتواجد بين فردين أو أكثر حيثما تكون العلاقات الشخصية الداخلية مباشرة بينهم، و التي تستند على مختلف أشكال التفاعل ، و بالتالي نستطيع تعريف الرابط الاجتماعي باعتباره تفاعلا خاصا ، و منتظما بين فردين ، و إحدى ركائز الرابط الاجتماعي إجبارية التبادل ."

أما **حمدوش** فيعرفه بأنه " تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم و تجمع بين الأفراد في حالات وجه لوجه ، سواء أكانت علاقات شخصية أو لا شخصية . فالرباط الاجتماعي إذا يعني بالنسبة لنا مجموع العلاقات الاجتماعية سواء أتعلق الأمر بالألفة أو الأنسة الاجتماعية أو الروابط الاجتماعية ، أو أي شكل من أشكال الرباط الاجتماعي".[2]

---

[1] يوسف خنين ، **العمل الليلي للعامل و تأثيره في الأدوار الوظيفية للأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على العمال المتزوجين بأولاد بمؤسسة ألفابيب غرداي**ة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، علم الاجتماع تنظيم و عمل ، إشراف أمال حواطي، جامعة غرداية ،الجزائر،2018/2017،ص 89/87.

[2] خواجة عبد العزيز ،**سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي** ، دار نور للنشر ، ط.1 ، ألمانيا ، 2018 ، ص13/12.

كما أن للرابط الاجتماعي أهداف تخدم الفرد و المجتمع هي:

-استمرارية المجتمع:

و هي القدرة على بقاء الأفراد و المجموعات مع بعضها بعضا و إعطاء النفس للأجيال اللاحقة بالعيش هي الأخرى مع بعضها ، و هو ما يمكن تسميته بالتعايش الاجتماعي بين الأفراد و الجماعات و على الرابط ضمان ذلك.

-التضامن الاجتماعي:

و هو ذلك التساند القائم بين الأفراد بخاصة في الفترات الحرجة ، إذ يضمن الرابط بقاء هذا التلاحم بين عناصر المجتمع المختلفة .

-التجانس الاجتماعي:

يتمثل في التقارب النسبي لأفراد المجتمع و تناسقهم . فلا يظهر الفارق بين الطبقات الاجتماعية ، أو الفئات المتباينة ، وقوة الرابط كفيلة بالوصول إلى ذلك.

-الحماية و ضمان الخصوصية :

تسعى كل مجموعة للتكاثف فيما بينها لضمان حمايتها ضد الآخر ثقافيا و المحافظة على خصوصيتها و تميزها على مختلف المستويات و الأصعدة سواء الاقتصادية منها أو الثقافية ، و هو ما يمكن تسميته بالهوية.[1]

إذا فالمجتمعات الإنسانية قابلة للتغيير ،كما يمكن القول أن القيم الاجتماعية تتغير بتغير الاتجاهات الثقافية و الاجتماعية و غيرها من المجالات المرتبطة بتغير الأفراد داخل المجتمعات ، و هذه القيم من شأنها أن تحدث تأثيرا على الروابط الاجتماعية و العمل على توطيدها في الآن ذاته .

حيث شهد المجتمع الجزائري في مراحل تاريخية متعاقبة من تطوره عدة تحولات ، أثرت على مختلف مؤسساته و نظمه الاجتماعية ، و إذا كانت الأسرة من بين أهم هذه المؤسسات و النظم و التي ترتكز في أداء وظائفها المختلفة على الروابط الاجتماعية بين أفرادها، فقد كانت عرضة لهذه

[1] خواجة عبد العزيز ، المرجع السابق، ص27/26.

التحولات التي مست جوانب أساسية من بنيتها من حيث وظائفها و العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها.

إلا أنها ورغم هذا فلا زالت تتمسك ببعض القيم الثقافية التي قامت باكتسابها من المحيط الاجتماعي ،فبالرغم من وجود الحوار و التشاور و مشاركة الأفراد في اتخاذ القرار و لكن تبقى السلطة مقتصرة على رب العائلة و التي استمدها من العادات و التقاليد و الدين و الأعراف ، في حين أن المجتمع الجزائر شهد عدة تحولات اجتماعية و اقتصادية و ثقافية و التي ترتب عنها تغيرات في روابطه الاجتماعية و الأسرية ، الا أنه لا يزال يحافظ على مرجعيته الدينية و الثقافية في شبكة علاقاته الاجتماعية بين الأفراد.[1]

2. 4. 2-العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية:

أ-العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة،فكانت العلاقات بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل و الحشمة و أهم ما يميزها التكامل و التماسك و المساهمة في تطبيق و تدعيم القيم العائلية و قليلا ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية ، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية و المحبة و الحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته و أفعاله و يحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين و القرآن الكريم و الأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه و يبدي الولاء و الوفاء لسلطة الأب.

و بالنسبة لعلاقة الأب بالبنت فكان يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم و هو الحفاظ على شرف العائلة لأن البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة فهي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على عفافها من أهم واجبات الآباء.

---

[1] بلقناديل نورة، **الروابط الاجتماعية الأسرية بين التحديث و المرجعية الدينية في الجزائر**،مجلة انثروبولوجية الأديان،جامعة ابي بكر بلقايد ، المجلد16 ، العدد02 ، تلمسان ،15. 06. 2020، ص407.

إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي تتسم بالسلطة الأبوية حيث كان يعتبر الجد ، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا و مركز قوة و سلطته ذات قوة مطلقة و نهائية.[1]

ب–العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و التكنولوجية على المجتمع الجزائري،كما تحول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة.كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة و تسيير حياتها الخاصة مع تجنب الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها، وساعد على ذلك عدة عوامل ،بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية و كنتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم و الأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة و القائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها ، و بالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج و زوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية و هذا ما يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل.[2]

[1] شعبان كريمة ، **مقال بعنوان"العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري : بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال و مخاطر العزلة الاجتماعية "**،المجلة العلمية ،جامعة الجزائر3، الجزائر ، العدد09،ديسمبر2017،ص04.

[2] شعبان كريمة ، نفس المرجع السابق،ص06/05.

خلاصة الفصل:

و في نهاية الفصل ، نصل إلى القول بأن الاتصال بين الثقافات بات أمرا منتشرا بين أفراد المجتمع و داخل الأسر، و في ظل وسائل الاتصال الحديث ،و التي تعتبر أداة لنشر الثقافات ، و تلعب دورا في التوصيل الثقافي ، و التبادل الثقافي ، فقد أصبح الأفراد يتأثرون بما تعلموه من الثقافات المغايرة وأصبح يتجسد في جل جوانب حياتهم و علاقاتهم الاجتماعية سواء كانت على مستوى المجتمع ككل أو داخل الأسرة و بين أفرادها.

الفصل الثالث

الجانب الميداني

تمهيد

1-مجالات الدراسة

2-عينة الدراسة

3-منهج الدراسة

4-أدوات الدراسة

5-تحليل البيانات

6-نتائج الفرضيات

7-نتائج عامة

تمهيد:

بعد التطرق في دراستنا النظرية للاتصال الثقافي الحديث و الأسرة، انتقلنا إلى الجانب التطبيقي ، و بهذا أجرينا الدراسة الميدانية على مجموعة من الأسر ببلدية المنيعة ، وسلطنا الضوء أكثر على الموضوع من خلال القيام بالمقابلة مع أفراد الأسر لمعرفة مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على الأسرة و كذا العلاقات بين أفرادها ، و في هذا الجزء سنحاول إبراز الأدوات المستخدمة في البحث وصولا إلى نتائج الدراسة و هذا ماسنتطرق إليه في هذا الفصل.

1-مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري:

يمثل المجال البشري الإطار المرجعي للدراسة،و تمثل المجال البشري لدراستنا في الأسر في بلدية المنيعة .

ب-المجال المكاني:

وتمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث ، لقد تم انجاز دراستنا الميدانية في بلدية المنيعة ،و التي تقع جنوب ولاية غرداية و تبعد عن الجزائر العاصمة بمسافة 870كلم، تمثل نقطة تقاطع للطرق الآتية من جنوب الساورة(تيميمون، أدرار)وعمق الصحراء(عين صالح، تمنراست) والطريق الوطني إلى الشرق (المنيعة،ورقلة).

ولها الحدود المشتركة التالية :شمالا:بلدية حاسي الفحل ،جنوبا: بلدية حاسي القارة، غربا:ولايتي البيض و تيميمون ،شرقا:ولاية ورقلة.

تقدر مساحتها ب 23920,68 كلم^2، ويبلغ عدد سكانها 48228.[1]

ج-المجال الزماني:

وتمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث، و قد طبقت دراستنا هذه في الموسم الجامعي 2022/2021 ، حيث بدأنا بجمع المعلومات النظرية حول الدراسة منتصف شهر فيفري 2022،أما الجانب الميداني فقد فكان انطلاقا من 2022/05/10 إلى 2022/05/21

[1] مكتب الإحصاء ببلدية المنيعة.

2- عينة الدراسة:

-العينة:

هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث،أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]

و قد تم اختيار العينة حسب موضوع دراستنا،حيث تم الاستعانة بالعينة القصدية حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها .

3- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه ''الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من معالجة مشكلة بحث.

وتعتبر دراستنا من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف ظواهر أو أحداث وجمع الحقائق والمعلومات و الملاحظات عنها ، ووصف الظروف الخاصة بها ، كما يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[2]

ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها ، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي ،مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر و الأحداث التي يدرسها.أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه و فهمه ثم إجراء المقارنات و تحديد العلاقات بين العوامل و تطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات. ويقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معينة بطريقة كمية أو

[1] رجاء وحيد الدويدري،**البحث العلمي (أساسياته النظرية و ممارسته العلمية)**،دار الفكر،ط1،سوريا،2000،ص306.

[2] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي ،**مناهج الحث العلمي** ،دار الكتب للنشر ،ط3،اليمن،2019،ص46.

نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات،من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون،و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[1]

قمنا باختيار المنهج الوصفي ، لأننا ارتأينا أنه يتناسب مع دراستنا ، إذ تقوم على وصف ظاهرة الاتصال الثقافي الحديث و أثره على الأسرة بنائيا و ثقافيا و من خلال العلاقات بين أفرادها

4-أدوات الدراسة:

أ-الملاحظة:

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات ، انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام و العلوم الاجتماعية بشكل خاص.وتعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد و مواقفه و اتجاهاته ومشاعره،وتعطي الملاحظة معلومات لايمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات،كذلك تفيد الملاحظة في الحالات التي يرفض فيها مجتمع أو عينة الدراسة التعاون مع الدراسة.[2]

ب-المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي.و تحدث المقابلة بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين ، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة التي من خلالها يحصل على المعلومات التفصيلات المطلوبة و دور المبحوث الذي يقع عليه البحث و الذي يجهز الباحث أو المقابل بالمعلومات التي يحتاجها البحث ، وتنطوي عملية المقابلة على فعر و رد فعل ،سؤال و جواب ، و على سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة رموز سلوكية و كلامية يقوم بها أطراف المقابلة[3]

---

[1] ربحي مصطفى عليان ، **البحث العلمي (أسسه،مناهجه و أساليبه،إجراءاته)**،بيت الأفكار الدولية للنشر،د.ط،الأردن ص48.

[2] ربحي مصطفى عليان،نفس المرجع السابق،ص115.

[3] إحسان مُحَمَّد الحسن،**مناهج البحث الاجتماعي** ،دار وائل للنشر،ط2،عمان ،2005،ص247.

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث يجمع معلومات بطريقة شفوي مباشرة من المفحوص.والفرق بين المقابلة و الاستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة،بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.[1]

5-تحليل البيانات

المحور الأول :البيانات الشخصية

الجدول01:يبين توزيع العينة على أساس الجنس

الجنـس	التكـرار	النسبة المئـوية
أنثـى	35	%58.33
ذكـر	25	%41.67
المجموع	60	%100

يوضح الجدول توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس حيث جاء الترتيب الأول للإناث إذ بلغت نسبتهم 58.33%أما نسبة 41.67% فكانت ذكور،حيث كان القيام بالمقابلة مع العينة يتمثل في أن تم إعطاء الفرصة لأي فرد من الأسرة سواء كان ذكر أو أنثى لإجراء المقابلة معه،و كانت العينة الأغلب هي إناث.

[1] ربحي مصطفى عليان ، نفس المرجع السابق ،ص106.

الجدول02:يبين توزيع العينة على أساس متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
[29-20]	16	%26.67
[39-30]	27	%45
[49-40]	11	%18.33
[59-50]	3	%5
[69-60]	3	%5
المجموع	60	%100

يتبين من خلال تحليل الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 30و39 هم الفئة الأكثر تكرارا بنسبة 45% و أما الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و59 و60 و 69 سنة هم الفئتين الأقل تكرارا بنسبة 5% لكل فئة أما الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20و29 سنة فقد كانوا بنسبة 26.67% و الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين40 و 49 سنة بنسبة 18.33%.

و من خلال التحليل الإحصائي اتضح لنا أن المجتمع تغلب فيه الفئة الشبابية ، و عليه فكلما كان أكثر أفراد المجتمع من الشباب فيكون للاتصال الثقافي الحديث تأثير لأنهم يعتبرون الفئة الأكثر استعمالا للوسائل الاتصالية الحديثة.

الجدول03:يبين توزيع أفراد العينة على أساس المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	1	%1.67
ابتدائي	2	%3.33
متوسط	4	%6.67
ثانوي	27	%45
جامعي	26	%43.33
المجموع	60	%100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الأمية ضئيلة فهي تمثل نسبة 1.67% من المبحوثين ، و تليها نسبة 3.33%من أفراد العينة الذين هم ذوي مستوى ابتدائي يمكنهم القراءة و الكتابة و هم الذين لم تتح لهم الفرصة أكثر في التعليم أما نسبة 6.67% فتمثل أفراد العينة الذين واصلوا تعليمهم إلى مرحلة المتوسط أما أفراد العينة الذين كانوا الأكثر نسبة هم أصحاب مستوى الثانوي بنسبة 45% وتليها نسبة 43.33% يمثلون الجامعيين .

الجدول04:يبين توزيع أفراد العينة على أساس الحالة الاجتماعية.

الحلة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازب(ة)	23	%38.33
متزوج(ة)	31	%51.67
مطلق(ة)	4	%6.67
أرمل(ة)	2	%3.33
المجموع	60	%100

يتبين من خلال الجدول توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية أن للمحافظة على تماسك الأسرة أهمية كبير من خلال التوازن و الاستقرار و هذا ما تمثله نسبة 51.67 %من المتزوجين و تليها نسبة العزاب التي تمثل 38.33% من أفراد العينة الذين أجابو بذلك من خلال المقابلة و تأتي بعد ذلك نسبة المطلقين التي تمثل 6.67% و هذا راجع إلى الخلافات الزوجية ثم تليها نسبة الأرامل و التي تمثل 3.33% من أفراد العينة و هذا في حالة وفاة الزوج أو الزوجة .

الجدول05: يبين توزيع أفراد العينة على أساس الحالة المهنية.

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
عاطل(ة)	24	%40
عامل(ة)	34	%56.67
متقاعد(ة)	2	%3.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول و الذي يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الحالة المهنية يتبين لنا أن أعلى نسبة تمثل الأفراد العاملين و هي 56.67% حيث اتضح أن المجتمع المدروس تتوفر فيه مجالات

العمل و تليها نسبة 40% من العاطلين ما يدل على أنه و بالرغم من توفر مجالات العمل إلا أنه قد تتوفر مناصب و تليها نسبة 3.33 %من أفراد العينة تمثل المتقاعدين و الذين هم من كبار السن الذين كانت لهم فرص عمل على الرغم من نقص مستواهم التعليمي وذلك لعدم حصولهم على فرص في التعليم.

تحليل نتائج الفرضية الأولى: كلما كان إستعمال الوسائل الحديثة للاتصال بين الثقافات أكثر كلما زاد تأثيرها على بناء الأسرة.

ثانيا:الاتصال الثقافي الحديث و بناء الأسرة

الجدول06: يبين توزيع المبحوثين على أساس العلاقة بين المستوى التعليمي و الاتصال الثقافي أفضل

المستوى التعليمي / نوع الاتصال	أمـي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	تكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	**%**
الاتصال الثقافي الحديث	/	%0	00	%00	01	%1.67	23	38.33	20	33.33 %	44	%73.33
الاتصال الثقافي القديم	01	1.67	02	%3.33	03	%5	04	6.67	6	%10	16	%26.67
المجموع	01	%1.67	02	%3.33	04	%6.67	27	%45	26	%43.33	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير المستوى التعليمي و الاتصال الأفضل لدى المبحوثين تبين أن نسبة 1.67% من الأميين يفضلون الاتصال الثقافي القديم و تدعمها 1.67% أما أفراد العينة ذوي مستوى الابتدائي فتمثل نسبة 3.33% من المبحوثين يفضلون الاتصال الثقافي القديم و تليها نسبة 6.67% من أفراد العينة أصحاب مستوى المتوسط كذلك يفضلون الاتصال الثقافي القديم و تدعمها نسبة 5% أما من يملكون مستوى الثانوي فيمثلون45% صرحوا أن الأفضلية للاتصال الثقافي الحديث تدعمها نسبة 38.33% من أكدوا ذلك ،أما الجامعيين فيمثلون نسبة43.33% يفضلون الاتصال الثقافي الحديث و تدعمها نسبة33.33% من أجابوا بذلك.كما اتضح أن نسبة73.33%من أفراد العينة الذين أكدوا على أفضلية الاتصال الثقافي الحديث و أهميته البالغة بين أفراد المجتمع و ذلك من خلال وسائل الاتصال الحديث

لسرعتها في الاتصال ، كما لاحظنا أن نسبة 26.67% من مجموع أفراد العينة يفضلون الاتصال الثقافي القديم و ذلك راجع لاهتمامهم بالطرق التقليدية في عملية الاتصال الثقافي،

فمن خلال التحليل الإحصائي اتضح لنا أن أغلب أفراد العينة الذين يفضلون الإتصال الثقافي من خلال وسائل الاتصال الحديثة، هم ذوي المستوى الثانوي و الجامعي حيث يفضلون الإنتشار الواسع للثقافات من خلال هذه الوسائل الحديثة .

الجدول07:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الحالة الاجتماعية و نوع الأسرة التي ينتمي لها أفراد العينة

الحالة الاجتماعية / نوع الأسرة	عازب (ة)		متزوج(ة)		مطلق(ة)		أرمل(ة)		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ممتدة	12	%20	09	%15	03	%5	00	%00	24	%40
نووية	11	%18.33	22	36.67	01	%1.67	02	%3.33	36	%60
المجموع	23	%38.33	31	%51.67	04	%6.67	02	%3.33	60	%100

يتبين من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين الحالة الاجتماعية و نوع الأسرة التي ينتمي لها المبحوثين أن 60% من أفراد العينة ينتمون إلى الأسرة النووية أما الأفراد الذين ينتمون إلى الأسرة الممتدة فيمثلون نسبة 40%،حيث اتضح أن نسبة 51.67% من المبحوثين المتزوجين ينتمون إلى أسر نووية و تدعمها نسبة 36.67% و تليها نسبة 38.33% من العازبين الذين ينتمون إلى أسر ممتدة و التي تؤكدها نسبة 20% أما المطلقين فيمثلون نسبة 6.67% و ينتمون إلى أسر ممتدة حيث تدعمها نسبة 5% أما الأرامل فينتمون إلى أسر نووية و يمثلون نسبة 3.33%.

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين و كذا التحليل الإحصائي أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى أسر نووية و هذا إن دل فيدل على تأثر بناء الأسرة بالاتصال الثقافي الحديث و لأن طبيعة الأسرة الجزائرية التقليدية عموما ممتدة فقد تحولت من صيغتها الكبيرة إلى الحجم الصغير، كما ورد في الجانب النظري أن من بين "خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية أن الشكل السائد في المجتمع الجزائري هو نظام الأسرة الممتدة ، حيث يتجمع عدة أجيال تحت رئاسة قائد واحد،أما من بين

خصائص الأسرة الحديثة أنها ت تتميز بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي".

الجدول08:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس و طريقة تلقي الثقافات الأخرى

الجنس / الوسيلة	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الهاتف	24	%40	15	%25	39	%65
التلفزيون	08	%13.33	07	%11.67	12	%25
حكايات الأجداد	03	%5	00	%00	03	%5
السفر	00	%00	03	%5	03	%5
المجموع	35	%58.33	25	%41.67	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير الجنس و الطريقة أو الوسائل التي من خلالها يتم تلقي الثقافات الأخرى أن 65% من أفراد العينة أجابوا أن الهاتف هو الوسيلة الأكثر استعمالا للإطلاع على الثقافات الأخرى و تدعمها نسبة 40% إناث أما الأفراد الذين يجدون أن التلفاز هو الوسيلة الأنسب فهم بنسبة 25% وتدعمها نسبة 13.33% و المتمثلة في الإناث ، أما الأفراد الذين مازالوا يتلقون و يطلعون على الثقافات الأخرى من خلال حكايات الأجداد فهم بنسبة5%متمثلة في الإناث ، و المبحوثين الذين يفضلون السفر للإطلاع على الثقافات الأخرى عن قرب فهم يمثلون نسبة 5% و هم ذكور.

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الجدول اتضح لنا أن أغلب أفراد العينة من الإناث يفضلون الهاتف و حكايات الأجداد كوسيلة وطريقة لتلقي الثقافات الأخرى أما فئة الذكور فيفضلون التلفاز و السفر كطرق للتعرف على الثقافات المختلفة، إذ تساهم وسائل الاتصال في نقل و تقديم و زيادة معلومات الأفراد و تحقيق الترابط الاجتماعي وكذا نقل التراث الحضاري من جيل إلى

آخر أو من مجتمع إلى آخر ، إذ تسعى البنائية الوظيفية إلى إيضاح أن لهذه الوسائل نتائج تساهم في استقرار و بقاء النظام ككل.[1]

الجدول09:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن ومدة الاستعمال وسائل الاتصال الحديثة.

السن / المدة	29-20		39-30		49-40		59-50		69-60		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ساعة	/	0	04	%6.67	01	%1.67	01	%1.67	03	%5	09	%15
ثلاث ساعات	03	%5	10	%16.66	04	%6.66	02	%3.33	/	/	19	%31.67
أكثر	13	%21.67	13	21.67	06	%10	/	/	00	00	32	%53.33
المجموع	16	%26.67	27	%45.01	11	%18.34	03	%5	03	%5	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير السن و مدة الاستعمال لوسائل الاتصال الحديثة تبين أن نسبة 53.33%من عينة البحث يستعملون وسائل الاتصال الحديث لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم و تليها 31.67 %من إجمالي أفراد العينة يستعملون هذه الوسائل لمدة ثلاث ساعات أما من يستعملونها لساعة واحد فهم الأقل بنسبة 15%.

كما يتضح أن 26.67% من أفراد العينة الذين يتراوح عمرهم بين 20 و 29 سنة يستعملون هذه الوسائل لأكثر من ثلاث ساعات و تدعمها نسبة 21.67% ، أما مجموع المبحوثين الذين يتراوح سنهم بين 30 و 39 فهو بنسبة 45.01% يستخدمون وسائل الاتصال لأكثر من الثلاث ساعات تأكدها نسبة 21.67% ، و نسبة 18.34% فتمثل أفراد العينة الذين يتراوح سنهم بين 40 و49 فكانوا بنسبة 10% يستخدمون الوسائل الاتصالية لأكثر من ثلاث ساعات ، أما نسبة 5% فتمثل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و 59 سنة إذ يمثلون نسبة

[1] حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد،نفس المرجع السابق ، ص128.

3.33% يستعملون وسائل الاتصال الحديثة لمدة ثلاث ساعات ،أما الذين يتراوح سنهم بين 60 و 69 سنة فنسبة 5% يستخدمون هذه الوسائل لساعة واحدة .

و من خلال تحليل بيانات الجدول فيتضح الاهتمام البالغ للمبحوثين بالوسائل الحديثة للاتصال ، فقد وجدنا أن أغلب أفراد العينة من الشباب يستعملونها بشكل أكبر فأخذت الحصة الأكبر من وقتهم، و كلما كان استهلاكها أو الخوض فيها بشكل مفرط كلما كان تأثيرها أقوى.

حيث توصلت الباحثة" دينا مُحَمَّد صفوت عبد الحفيظ "إلى أن زيادة نسب استخدام الوسائل التكنولوجية يمكنه أن ينعكس على ثقافة الأسرة.

الجدول 10:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين المستوى التعليمي و استعمال الوسائل الاتصالية الحديثة للاطلاع على الثقافات المختلفة

المستوى التعليمي الاحتمال	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	01	%1.67	02	3.33	03	%5	24	%40	19	%31.67	49	%81.67
لا	00	%00	00	00	01	%1.67	03	%5	07	%11.66	11	%18.33
المجموع	01	%1.67	02	3.33	04	%6.67	27	%45	26	43.33	60	%100

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي و الاطلاع على الثقافات المختلفة أن 81.67% من أفراد العينة أجابوا ب''نعم'' أي يقومون بالاطلاع على الثقافات المختلفة من خلال وسائل الاتصال الحديثة أما الأشخاص الذين أجابوا ب''لا'' ونفوا إطلاعهم على الثقافات الأخرى المغايرة لثقافة مجتمعهم فكانوا بنسبة 18.33%.

و يتبين أيضا أن نسبة 1.67% من أفراد العينة الأميين يقومون بالإطلاع على الثقافات المختلفة ، أما المبحوثين ذوي مستوى الابتدائي فكانوا بنسبة 3.33% يفضلون الإطلاع على

الثقافات الأخرى ، و تليها نسبة 6.67% من أفراد العينة الذين واصلوا تعليمهم إلى المتوسط يطلعون على الثقافات المختلفة من خلال وسائل الاتصال الحديثة و تدعمها نسبة 5% ، و المبحوثين ذوي مستوى الثانوي فكانوا بنسبة 45% يقومون بالإطلاع على مختلف الثقافات من خلال الوسائل الحديثة تدعمها نسبة 40% ، إما الجامعيين و أصحاب الدراسات العليا فكانوا بنسبة 43.33% تدعمها نسبة 31.67% يفضلون أيضا الإطلاع على الثقافات الأخرى .

إذ نستنتج من خلال البيانات الإحصائية أن أغلب المبحوثين و من جميع المستويات التعليمية يقومون بالاطلاع على الثقافات المختلفة من خلال وسائل الاتصال الحديثة، و كلما كان الإطلاع عليها بشكل أكبر داخل المجتمع و الأسرة كلما زاد تأثيرها على أفراده.

الجدول 11:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الحالة المهنية و طبيعة استعمال الوسائل الاتصالية الحديثة

الحالة المهنية	عاطل		عامل		متقاعد		المجموع	
الاحتمالات	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الترفيه	11	%18.33	07	%11.67	02	%3.33	20	%33.33
التعلم	13	%21.67	17	%28.33	00	%00	30	%50
العمل	00	%00	10	%16.67	00	%00	10	%16.67
المجموع	24	%40	34	%56.67	02	3.33	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين الحالة المهنية و طبيعة استعمال أفراد العينة للوسائل الاتصالية الحديثة تبين أن نسبة 50% من أفراد العينة يستعملون هذه الوسائل للتعلم و تليها نسبة 33.33 %من إجمالي المبحوثين يستخدمون هذه الوسائل لغرض الترفيه أما الأفراد الذين يستخدمون هذه الوسائل لغرض العمل أقل نسبة ويمثلون نسبة 16.67%،فنسبة 40% تمثل العاطلين الذين يستعملون الوسائل الاتصالية الحديثة لغرض التعلم و تؤكدها نسبة 21.67% أما نسبة 56.67% من العاملين الذين يستعملون هذه الوسائل للتعلم و تدعمها نسبة 28.33% أما3.33% من المتقاعدين يستخدمون هذه الوسائل لغرض الترفيه .

اتضح لنا من خلال البيانات الإحصائية و تحليل الجدول أن غالبية أفراد العينة يستعملون الوسائل الاتصالية الحديثة من أجل التعلم و كانوا من فئة العاملين و العاطلين، و هذا إن دل فيدل

على أنه يتم استعمال هذه الوسائل من أجل تعلم عادات جديدة أو لغات جديدة و إذ تدخل جميعها ضمن الاتصال الثقافي الحديث.

الجدول 12:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس ومساهمة الوسائل الحديثة للاتصال في صقل الثقافة

الجنس / الاحتمال	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	28	%46.66	19	%31.67	47	%78.33
لا	07	%11.67	06	%10	13	%21.67
المجموع	35	%58.33	25	%41.67	60	%100

يتبين من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير الجنس و ما إذا كانت الوسائل الاتصالية الحديثة تساهم في صقل ثقافة المبحوثين أن 78.33% من أفراد العينة أجابوا ب ''نعم '' ساهمت في نقل ثقافتهم ، أما الذين كانت إجابتهم ب ''لا'' فكانوا بنسبة 21.67 %من إجمالي إفراد العينة، إذ تمثل نسبة 58.33% من الإناث ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في صقل ثقافتهم و تأكدها نسبة 46.66% ، أما نسبة 41.67% من الذكور أيضا كان للوسائل الاتصال الحديثة دور في صقل ثقافتهم و تدعمها نسبة31.67% .

استنتجنا من خلال التحليل الإحصائي أن الوسائل الاتصالية الحديثة ساهمت و بشكل كبير في صقل ثقافة جل أفراد العينة و التي كان أغلبهم إناث و كذا التأثير عليها إذ كانت أغلب الإجابات إيجابية حول الموضوع.

الجدول13:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تأثير الاتصال الثقافي على طريقة اللباس

السن / الاحتمالات	29-20		39-30		49-40		59-50		69-60		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	11	%18.33	19	%31.67	03	%5	01	1.67	02	%3.33	36	%60
لا	05	%8.34	08	%13.33	08	%13.33	02	%3.33	01	%1.67	24	%40
المجموع	16	%26.67	27	%45	11	18.33	03	%5	03	%5	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير السن و مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على طريقة اللباس تبين أن نسبة 60 %من أفراد العينة أجابوا ب ''نعم'' أثر الاتصال الثقافي الحديث على طريقة لباسهم أما نسبة 40 %فتمثل أفراد العينة الذين أجابوا ب''لا'' أي أن الاتصال الثقافي الحديث لم يؤثر على طريقة لباسهم ، إذ مثلت نسبة 45% من المبحوثين الذين يتراوح سنهم بين 30-39 سنة أثر الاتصال الثقافي الحديث على طريقة لباسهم إذ تدعمها نسبة 31.67% من الذين صرحوا بذلك ، و تليها نسبة 26.67% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 20-29الذين كان للاتصال الثقافي الحديث أثر على طريقة لباسهم إذ تؤكدها نسبة 18.33% ، أما الذين تراوحت أعمارهم بين 40و49 والذين يمثلون نسبة 18.33% فلم يكن للاتصال الثقافي الحديث تأثير على طريقة لباسهم إذ تدعمها نسبة 13.33%

اتضح من خلال التحليل الإحصائي أن للاتصال الثقافي من خلال الوسائل الحديثة تأثير على الجانب المادي لثقافة أفراد العينة إذ كان لباس أفراد الأسر من قبل يغلب عليه الطابع التقليدي أما الآن ومع الاتصال الحديث للثقافات فقد تأثر الأفراد باللباس العصري و ذلك من خلال إجابات المبحوثين الذين كان أغلبهم مؤيدين لهذا و خصوصا فئة الشباب ، كما ورد في الجانب النظري أن

الاتصال الثقافي عملية تسهم في إحداث تغير اجتماعي واسع النطاق خاصة في الثقافات المستقبلة، سواء في الأفكار و المعتقدات أو حتى أساليب الحياة.

الجدول14:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس و مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على العادات و التقاليد

الجنس / الاحتمالات	أنثى		ذكر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	19	%31.67	15	%25	34	%56.67
لا	16	%26.66	10	%16.67	26	%43.33
المجموع	35	%58.33	25	%41.67	60	%100

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير الجنس و مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على العادات و التقاليد أن 56.67 %من إجمالي أفراد العينة كان لهم رأي أن نظرتهم للعادات و التقاليد قد تغيرت أما الأفراد الذين كانت إجابتهم ب ''لا''لم يؤثر الاتصال الثقافي الحديث على عاداتهم و تقاليدهم فكانوا بنسبة 43.33 % ، إذ تمثل نسبة 58.33% إناث و قد كان للاتصال الثقافي الحديث دور في تغيير نظرتهم للعادات و التقاليد و تؤكد هذا نسبة 31.67% ، إما نسبة 41.67% فكانت ذكور و الذين تغيرت نظرتهم للعادات و التقاليد و تدعمها نسبة 25%.

من خلال تحليل البيانات الإحصائية تبين أن للاتصال الثقافي الحديث تأثير على الجانب اللامادي للثقافة فقد تغيرت نظرة أغلب أفراد العينة للعادات التقاليد و ظهر ذلك من خلال إجابات المبحوثين اللذين كان أغلبهم مؤيدين لذلك.

الجدول15:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تأثير الاتصال الثقافي الحديث على طريقة الاحتفال بالأعياد

السن / الاحتمالات	29-20		39-30		49-40		59-50		69-60		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	09	%15	15	%2	07	%11.6	02	%3.3	00	%0	33	55%

		0		3		7		5				
لا	07	%11.67	12	%20	04	%6.66	01	%1.67	03	%5	27	%45
المجموع	16	%26.67	27	%45	11	%18.33	03	%5	03	%5	60	%100

يتبين من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير السن و مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على طرق الاحتفال بالأعياد يتبين أن نسبة 55% أجابوا ب ''نعم '' أثر الاتصال الثقافي الحديث على طرق احتفالهم بالأعياد و المناسبات أما الأفراد الذين أجابوا ب ''لا'' كانوا بنسبة 45%، إذ تمثل نسبة 26.67% الأفراد الذين يتراوح سنهم بين 20 و29 سنة أن طرق احتفالهم بالأعياد و المناسبات تؤكدها نسبة 15% ، أما المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 39 فكانوا بنسبة 45% حيث أثر الاتصال الثقافي الحديث على طريقة احتفالهم بالأعياد و تدعمها نسبة 25% ، أما أقل نسبة و التي تمثل 5% و الذين لم يؤثر الاتصال الثقافي الحديث على طرق احتفالهم بالأعياد فكانوا أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 60 و 69 سنة

استنتجنا من خلال التحليل الإحصائي للبيانات أن الاتصال الثقافي الحديث أثر على ثقافة الاحتفالات لدى أفراد العينة فقد تغيرت طرق احتفالهم بالأعياد و المناسبات حيث كان أغلبهم من الفئة الشبابية إذ أجاب أغلبهم بهذا ، رغم هذا و لكن البعض لم تتغير لديهم طرق الاحتفال ،و هذا ما يؤكده الباحث " بن عدة حراث " من خلال النتائج التي توصل لها في دراسته و التي مفادها، استمرار بعض العادات القديمة في الأفراح و الأحزان، و تمازج النمط التقليدي مع النمط الحضري.

الجدول16:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير العادات و التقاليد وطبيعة المسؤولية بين أفراد الأسرة في ظل الاتصال الثقافي الحديث

تغير العادات والتقاليد	نعم		لا		المجموع	
المسؤولية	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مقتصرة على الأب	04	%6.67	11	%18.33	15	%25
موزعة بين الأفراد	18	%30	08	%13.33	26	%43.33
منعدمة	05	%8.33	04	%6.67	09	%15
منفردة	07	11.67	03	%5	10	%16.67

المجموعة	34	%56.67	26	%43.33	60	%100

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين تغير العادات و التقاليد و آراء المبحوثين حول طبيعة المسؤولية بين أفراد الأسرة أن 43.33 من أفراد العينة أجابوا بأن المسؤولية موزعة بين أفراد العينة و تليها نسبة 25 من المبحوثين أجابوا أن المسؤولية مقتصرة على الأب أما 16.67 منهم أجابوا أن المسؤولية داخل الأسرة فردية أي كل فرد داخل الأسرة مسؤول عن نفسه ، أما أقل نسبة فكانت 15 و هي الإجابة أن المسؤولية داخل الأسرة منعدمة و إتكالية، فنسبة 56.67% من المبحوثين الذين تغيرت نظرتهم للعادات و التقاليد المسؤوليات بالنسبة لهم موزعة بين أفراد الأسرة و تدعمها نسبة 30% ، و تليها نسبة 43.33% من أفراد العينة الذين لم تتغير نظرتهم للعادات و التقاليد المسؤولية لديهم مقتصرة على الأب و التي تؤكدها نسبة18.33%.

استنتجنا من خلال التحليل الإحصائي للبيانات أن المسؤولية داخل الأسرة تغيرت في ظل الاتصال الثقافي الحديث إذ كانت في الأسرة التقليدية مقتصرة على رب العائلة فهو المسؤول عن جميع أفراد الأسرة ، أما الآن فأغلب الأسر تتبع نظام التشاور و وتبادل الآراء حول اتخاذ القرارات رغم تمسك بعض الأسر بالنظام القديم في المسؤولية ، و هذا ما توصلت له الباحثة " دينا مُحَّد صفوت عبد الحفيظ" في دراستها إذ رأت أن تأثيرات متابعة و استخدام و سائل التكنولوجيا الحديثة على بناء القوة في الأسرة تعددت و تمثلت في زيادة الديمقراطية في الأسرة حيث المشاركة في صنع القرارات و زيادة ثقافة الحوار.

-استنتاج الفرضية الأولى:

و التي مفادها "كلما كان استعمال الوسائل الحديثة للاتصال أكثر كلما زاد تأثيرها على بناء الأسرة"، حيث تأثر بناء الأسرة بالاتصال الثقافي الحديث و لأن طبيعة الأسرة الجزائرية التقليدية عموما ممتدة فقد تحولت من صيغتها الكبيرة إلى الحجم الصغير، إذ أن من بين "خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية أن الشكل السائد في المجتمع الجزائري هو نظام الأسرة الممتدة ، حيث يتجمع عدة أجيال تحت رئاسة قائد واحد،أما من بين خصائص الأسرة الحديثة أنها تتميز بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي".

فقد تحققت فرضيتنا بنسبة كبيرة و ذلك من خلال الجدول رقم (07) و رقم (09) و رقم (16) إذ اتضح أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى عائلات نووية كما لوحظ الاهتمام البالغ للمبحوثين بالوسائل الحديثة للاتصال ، فقد وجدنا أن أغلب أفراد العينة من الشباب يستعملونها بشكل أكبر فأخذت الحصة الأكبر من وقتهم، و كلما كان استهلاكها أو الخوض فيها بشكل مفرط كلما كان تأثيرها أقوى ،و تبين أن المسؤولية داخل الأسرة تغيرت في ظل الاتصال الثقافي الحديث إذ كانت في الأسرة التقليدية مقتصرة على رب العائلة فهو المسؤول عن جميع أفراد الأسرة ، أما الآن فأغلب الأسر تتبع نظام التشاور و وتبادل الآراء حول اتخاذ القرارات رغم تمسك بعض الأسر بالنظام القديم في المسؤولية.

تحليل نتائج الفرضية الثانية: الإتصال الثقافي الحديث يسهم في التأثير على العلاقات الاجتماعية للاسرة و يظهر ذلك من خلال التغيرات التي طرأت عليها.

الجدول17:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تكوين علاقات جديدة مع المحيط الخارجي

السن / الاحتمال	20-29		30-39		40-49		50-59		60-69		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	14	%23.34	22	36.67	08	%13.33	01	%1.67	01	%1.67	46	%81.66
لا	02	%3.33	05	%8.33	03	%5	02	%3.33	02	3.33	14	18.3%4
المجموع	16	%26.67	27	%45	11	%18.33	03	%5	03	%5	60	100%

من الخلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين السن و تكوين علاقات جديدة خارج محيطهم من خلال الوسائل الحديثة للاتصال تبين أن نسبة 81.66%من أفراد العينة قد كونوا علاقات جديدة خارج المحيط الذي ينتمون له أما الأفراد الذين أجابوا ب ''لا'' لم يقوموا بتكون أي علاقات جديدة فكانوا بنسبة 18.34%،إذ كانت نسبة 26.67% من أفراد العينة الذين يتراوح سنهم بين 20 و

29 سنة قاموا بتكوين علاقات جديدة خارج محيطهم و التي تدعمها نسبة 23.34% إما المبحوثين الذين يتراوح سنهم بين 30 و 39 فكانوا بنسبة 45% كونوا علاقات جديدة من خلال وسائل الاتصال الحديثة و تدعمها نسبة 36.67% ، وتليها نسبة 18.33% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و 49 فكانت نسبة 13.33% منهم قاموا أيضا بتكوين علاقات أما الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين 50 و59 و 60 و 69 فكانوا بنسب متطابقة إذ نسبة 5% لم يقوموا بتكوين أي علاقات جديدة من خلال الوسائل الاتصالية الحديثة تدعمها

نسبة 3.33%

استنتجنا من خلال التحليل الإحصائي للجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين قاموا بتكوين علاقات جديدة خارج محيطهم و القلة الذين لم يقوموا بتكوين علاقات جديدة فكانوا أغلبهم من كبار السن ، و هذا إن دل فيدل على تلقي ثقافات جديدة ، فكلما زادت نسبة استعمال الوسائل الحديثة للاتصال وتكوين من خلالها علاقات جديدة مع أفراد من ثقافات مغايرة كلما كان تأثير ثقافاتهم على بعض بشكل أكبر وهذا ما تطرقنا له في الجانب النظري للدراسة "إذ يعد استعمال هذه الوسائل الجديدة بشكل مكثف، عاملا من عوامل التغير الاجتماعي الحاصل، ومن عوامل التأثر و التأثير الثقافيين ، فمستعمل هذه التقنيات لابد و أن يتأثر بها و بمضمونها ، كما أنه يؤثر هو بدوره على غيره من الأفراد عبر الاحتكاك و التفاعل معهم " ، فالإنسان كائن اجتماعي فيه نزوع للاتصال بالآخرين.

الجدول18:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين نوع الأسرة و طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة.

نوع الأسرة / طبيعة العلاقة	ممتدة		نووية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
جيدة	24	%40	31	%51.67	55	%91.67
متوترة	00	%00	05	%8.33	5	%8.33
سيئة	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	24	%40	36	%60	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين نوع الأسرة التي ينتمي لها المبحوثين و طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة نجد أن 91.67%أجابوا بأن العلاقات جيدة أما نسبة 8.33% من أفراد العينة أجابوا أن العلاقات متوترة بين أفراد العينة أما حول ما إذا كانت العلاقة سيئة فلم تكن هناك أي إجابة تؤيد هذا، فنسبة 40% تمثل المبحوثين الذين ينتمون للأسر الممتدة و الذين علاقاتهم داخل الأسرة جيدة ، أما نسب 60% من المبحوثين ينتمون إلى أسر نووية علاقاتهم جيدة و التي تؤكدها نسبة 51.67% و نسبة 8.33% صرحوا أن طبيعة العلاقة داخل الأسرة متوترة.

استبان لنا من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأن العلاقات بين أفراد الأسرة في ظل استعمال وسائل الاتصال الحديثة جيدة ، خصوصا الأفراد الذين ينتمون إلى أسر ممتدة إذ تمارس ضبطا اجتماعيا قويا على أفرادها ، فخيارات الأسرة هي التي تضبط سلوك الفرد و تفكيره، ولا يشكل هذا الضغط اضطهادا بالنسبة له ، و لديه شعور أنه لا وجود له الا في إطار الكل.

الجدول19:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الاتصال الثقافي والتأثير على العلاقة بين أفراد الأسرة

مدة الاستعمال الاحتمالات	الاتصال الثقافي الحديث		الاتصال الثقافي الحديث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	34	%56.66	12	%20	46	%76.67
لا	10	%16.67	04	%6.66	14	%23.33
المجموع	44	%73.33	16	%26.67	60	%100

يتبين من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين مدة استعمال وسائل الاتصال الحديثة و تأثير الاتصال الثقافي الحديث على العلاقة بين أفراد الأسرة يتبين أن 76.67%من أفراد العينة أجابوا ب''نعم''الاتصال الثقافي الحديث اثر على العلاقات بين أفراد الأسرة أما نسبة 23.33%فكانت تمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم ''لا'' لم يكن للاتصال الثقافي الحديث تأثير على العلاقات داخل الأسرة، حيث اتضح أن نسبة 73.33% من أفراد العينة الذين يفضلون الاتصال الثقافي الحديث قد تأثرت علاقاتهم مع الأقارب و تدعمها نسبة 56.66% ، و نسبة 26.66%من أفراد العينة

يفضلون الاتصال الثقافي من خلال الطرق التقليدية ، فقد أثر الاتصال الثقافي الحديث على علاقاتهم بين أفراد الأسرة و تؤكدها نسبة 20% .

اتضح لنا من خلال تحليل البيانات إحصائيا أن أغلب أفراد العينة قد أثر الاتصال الثقافي الحديث على علاقاتهم داخل الأسرة و خصوصا لدى الأفراد الذين يفضلون الاتصال الثقافي من خلال الوسائل الاتصالية الحديثة، إذ كانت العلاقات داخل الأسر التقليدية و بين أفرادها تتميز بالتماسك و المساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية و مع الاتصال الثقافي من خلال الوسائل الاتصالية فقد تأثرت هذه العلاقات و أصبح يغلب عليها التفكك و مخالفة القيم.

الجدول 20:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاق ة بين مدة استعمال الوسائل الحديثة للاتصال و تأثر العلاقات بين الأقارب

مدة الاستعمال / تأثر العلاقات	ساعة		ثلاث ساعات		أكثر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
لا	06	%10	06	%10	01	%1.67	13	%21.67
نعم	03	%5	13	%21.67	31	%51.66	47	%78.33
المجموع	09	%15	19	%31.67	32	%53.33	60	%100

يتبين من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين مدة استعمال الوسائل الاتصالية الحديثة و تأثير الاتصال الثقافي الحديث على العلاقات بين الأقارب أن 78.33%من أفراد العينة كانت إجاباتهم ب ''نعم'' للاتصال الثقافي الحديث تأثير على العلاقات بين الأقارب أما نسبة 21.67% من أفراد العينة أجابوا ب ''لا'' لم يؤثر الاتصال الثقافي الحديث على العلاقات بين الأقارب، و كانت نسبة 53.33% من أفراد العينة الذين يستخدمون الوسائل الحديثة للاتصال لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم يذهبون إلى أن العلاقات بين الأقارب تغيرت و تدعمها نسبة 51.66% أما المبحوثين الذين يستخدمون هذه الوسائل لمدة ثلاث ساعات فكانوا بنسبة 31.67% أكدوا أن العلاقات بين الأقارب تغيرت إذ تؤكدها نسبة 21.67% و بخصوص الأفراد الذين يستعملون وسائل الاتصال الحديثة لمدة ساعة واحدة في اليوم فقد كانوا بنسبة 15% و الذين كانت إجاباتهم بأن العلاقات بين الأقارب لم تتأثر و التي تدعمها نسبة 10%

و هذا يدل على أن نسبة كبيرة من الإجابات تدل أن أغلبية المبحوثين يرون أن العلاقات الاجتماعية بين الأقارب قد تأثرت بفعل الاتصال الثقافي الحديث و لم تعد كما كانت من قبل، إذ كانت العلاقات بين الأقارب تتسم بالزيارات الكثير و صلة الرحم ، و هذا إن دل فيدل على أنه كلما كان الخوض في الوسائل الاتصالية الحديثة كلما كان تأثيرها على علاقات الأسر مع الأقارب أكثر .

الجدول21:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس و طريقة التواصل مع الأقارب

الجنس	أنثى		ذكر		المجموع	
طريقة التواصل	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
اتصال	10	%16.67	12	%20	22	%36.67
زيارة	15	%25	02	%3.33	17	%28.33
معا	10	%16.67	11	%18.33	21	%35
المجموع	35	%58.34	25	%41.66	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير الجنس وطريقة تواصل أفراد العينة مع الأقارب اتضح أن نسبة 36.67 %من المبحوثين يتواصلون مع الأقارب من خلال الاتصال فقط و تليها نسبة 35 %من خلال الاتصال و الزيارة أما أفراد العينة الذين يقومون بزيارة الأقارب فقط فكانوا بنسبة 28.33%، و تمثل نسبة 58.34% الإناث اللاتي يقومون بالاتصال بالأقارب دون زيارة و معا و التي تدعمها نسبة 16.67% ، أما نسبة 41.66% من الذكور فيقومون بالاتصال بالأقارب فقط و التي تؤكدها نسبة 20%.

نستنتج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الجدول أن للجنس دور في تحديد طريقة التواصل مع الأقارب إذ تبين أن أغلب أفراد العينة يقومون بالاتصال فقط دون زيارة الأقارب ، و هذا يدل على أن الاتصال الثقافي الحديث أثر حتى على طبيعة التواصل مع الأقارب ، وطبقا لدراسة الباحث "بن عدة حراث " التي توصل من خلالها إلى تراجع الزيارات بين الأقارب.

الجدول22:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تخصيص يوم لتجمع الأقارب

السن	29-20		39-30		49-40		59-50		69-60		المجموع	
زيارة الأقارب	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	**%**
نعم	02	%3.34	12	%20	06	%10	02	%3.33	02	%3.33	24	%40
لا	14	%23.33	15	%25	05	%8.33	01	%1.67	01	%1.67	36	%60
المجموع	16	%26.67	27	%45	11	%18.33	03	%5	03	%5	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين متغير السن و تخصيص يوم لزيارة الأقارب كانت نسبة 60% من المبحوثين إجابتهم لا أي لا يقومون بتخصيص يوم لتجمع الأقارب ، و تليها نسبة 40% من أفراد العينة فيقومون بتخصيص يوم محدد للتجمع الأقارب، إذ تمثل أكبر نسبة و التي تقدر ب 45%المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و39 و الذين لا يقومون بتخصيص يوم لتجمع الأقارب و تدعمها نسبة 25% و تليها نسبة 26.67% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 29 سنة و لا يخصصون يوم لتجمع الأقارب و تؤكدها نسبة 23.33% أما

كبار السن و الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و 59 و60 و69 سنة فكانت إجاباتهم متساوية و التي تمثل نسبة 3.33% يقومون بتخصيص يوم لتجمع الأقارب.

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الجدول استنتجنا أن متغير السن يلعب دورا في تغير العلاقات بين الأقارب ، فأغلب أفراد العينة من فئة الشباب لا يقومون بتخصيص يوم للتجمع مع الأقارب ، إذ يتم من خلاله توطيد العلاقات و زيادة الترابط فيما بينهم .

الجدول 23:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين تغير العادات و التقاليد و طبيعة العلاقة مع الجيران

تغير العادات والتقاليد طبيعة العلاقة مع الجيران	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تعاون	03	%5	13	%21.67	16	%26.67
احترام	05	%8.33	11	18.33	16	%26.67
عدم تفاهم	25	%41.67	03	%13.33	28	%46.66
المجموع	33	%55	27	%45	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين تغير العادات و التقاليد و طبيعة العلاقة مع الجيران تبين لنا أن نسبة 55% من أفراد العينة الذين تغيرت نظرتهم للعادات و التقاليد صرحوا بأن علاقاتهم مع الجيران يغلب عليها عدم التفاهم و تدعمها نسبة 41.67% أما المبحوثين الذين لم تتغير نظرتهم للعادات و التقاليد فقد كانوا بنسبة 45% علاقاتهم مع الجيران تتسم بالتعاون و تؤكدها نسبة 21.67% .

نستنتج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الجدول أن أغلب المبحوثين الذين تغيرت نظرتهم للعادات و التقاليد أصبح هناك عدم تفاهم بينهم و بين الجيران ، إلا أنه ورغم وجود الخلافات بين الجيران مازال البعض يتبادلون الاحترام و التعاون ، وهذا يدل على أنه و رغم تغير القيم و العادات و التقاليد إلا أن الأسر يغلب عليهم الطابع التقليدي في علاقاتهم مع جيرانهم .

الجدول24:يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الاتصال الثقافي و زيارة الجيران

الاتصال الثقافي زيارات الجيران	الاتصال الثقافي الحديث		الاتصال الثقافي القديم		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	14	%23.33	10	%16.67	24	%40
لا	20	%33.33	02	%3.33	22	%36.67
أحيانا	10	%16.67	04	%6.67	14	%23.33
المجموع	44	%73.33	16	%26.67	60	%100

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين الاتصال الثقافي و زيارة الأقارب تبين لنا أن أفراد العينة الذين يفضلون الاتصال الثقافي الحديث كانوا بنسبة 73.33% لا يقومون بتبادل الزيارات مع الجيران و تدعمها نسبة 33.33% ، أما المبحوثين الذين يفضلون الاتصال الثقافي القديم فيمثلون نسبة 26.67% يتبادلون الزيارات مع الجيران إذ تدعمها نسبة 16.67%.

استنتجنا من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الجدول إن للاتصال الثقافي الحديث تأثير حتى على العلاقات بين الجيران إذ أن أغلب المبحوثين الذين يفضلون الاتصال الثقافي الحديث لا يقومون بتبادل الزيارات مع الجيران بينما الأفراد الذين يفضلون الاتصال الثقافي القديم مازالوا متمسكين بالعادات القديمة و الصلة مع الجيران .

-استنتاج الفرضية الثانية:

يتمثل نص الفرضية في: أن الاتصال الثقافي الحديث يسهم في التأثير على العلاقات الاجتماعية للأسرة ويظهر ذلك من خلال التغيرات التي طرأت عليها .

إذ يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة قد تأثرت علاقاتهم داخل الأسرة بفعل الإتصال الثقافي الحديث و وسائل الاتصال الحديثة ،إذ كانت العلاقات داخل الأسر التقليدية و بين أفرادها تتميز بالتماسك و المساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية و مع

الاتصال الثقافي من خلال الوسائل الاتصالية فقد تأثرت هذه العلاقات و أصبح يغلب عليها التفكك و مخالفة القيم ، أما الجدول (18) فيبين أن طبيعة العلاقات داخل الأسر النووية بها نوع من التوتر ، أما الجداول رقم (20 ، 23 ، 24) فتبين أن العلاقات الاجتماعية للأسر في ظل الاتصال الثقافي الحديث تأثرت و لم تعد كسابقها اذ كان يغلب عليها نوع من الترابط أما في ظل الوسائل الاتصالية الحديثة فأصبح يشوبها التفكك الاجتماعي ، و هذا ما يؤكد صحة فرضيتنا .

–الفرضية العامة : و التي مفادها " يؤثر الاتصال الثقافي الحديث بشكل كبير على ثقافة الأسرة و كذا بناؤها "

اتضح لنا من خلال الجداول رقم (12 ،13، 14 ، 15) أن للاتصال الثقافي الحديث تأثير على ثقافة الأسرة سواء من الجانب المادي أو اللامادي ، إذ صرح أغلب المبحوثين أنهم قاموا بتكوين علاقات جديدة حيث ساهمت هذه العلاقات في صقل ثقافتهم وحتى نظرتهم للعادات و التقاليد قد تغيرت كما أوضحوا أنهم أصبحوا يميلون إلى اللباس العصري كما أن طرق إحتفالهم بالأعياد و مختلف المناسبات قد تغيرت عن سابقها ، بالإضافة إلى تأثر بناء الأسرة و يظهر هذا في تقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي ، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة ، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم ، أما من ناحية العلاقات الأسرية فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي تتسم بالسلطة الأبوية حيث كان يعتبر الجد ، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا و مركز قوة و سلطته ذات قوة مطلقة و نهائية ، و الآن و في ظل الإستعمال الاتصال الثقافي الحديث فقد تغيرت نوع العلاقات الداخلية للأسرة ، و بالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار أصبح السائد في كثير من الأسر.

6–نتائج عامة:

هناك عدة نتائج يمكن استخلاصها من هذه الدراسة نوجزها في النقاط التالية:

- أن أفراد الأسر يفضلون ويهتمون بالاتصال الثقافي من خلال الوسائل الاتصالية الحديثة .
- الأفراد يستهلكون وسائل الاتصال الحديثة بشكل مفرط ما جعل تأثيرها على الأسر في بلدية المنيعة يكون أقوى.
- أن الأسر في بلدية المنيعة قد تأثرت بشكل كبير بالاتصال الثقافي الحديث .

- تحول الأسر من نظامها القديم الممتد إلى النظام النووي الحديث.
- تغير نظرة أفراد الأسر للعادات و التقاليد كما ظهر ذلك على طريقة اللباس إذ أصبح يغلب عليها الطابع العصري أو طريقة الاحتفال بالأعياد و المناسبات .
- انهيار الرابط الاجتماعي للأسر إذ ظهر تفكك للعلاقات الاجتماعية للأسرة سواء الداخلية و المتعلقة بأفراد الأسرة أو الخارجية و التي تربط الأفراد مع الأقارب أو الجيران .

-اهتمام أفراد الأسر بتكوين علاقات جديدة من خلال الوسائل الحديث للاتصال و خارج المحيط الذي يعيشون فيه .

الخاتمة

الخاتمة:

توضح نتائج الدراسة الميدانية أن الاتصال الثقافي و في ظل الغزو التكنولوجي قد بات أمرا لابد منه ، إذ أصبح يسهل التعرف على الثقافات المختلفة من خلال الانتشار الواسع لها عبر وسائل الاتصال الحديثة وهذا كله بعد أن أصبحت تشغل الحيز الأكبر من حياة الأفراد ، حيث ظهر تأثيرها جليا على الأسرة و التي اتضح من خلال الدراسة أن بناؤها تأثر و يظهر هذا من خلال تحولها من النظام الممتد إلى النظام النووي و كذا تغير المسؤوليات داخلها في ضوء الاستعمال الواسع للوسائل الاتصالية الحديثة كما بين تأثر الثقافة المادية للأسرة و التي تمثلت في تغير طريقة اللباس من التقليدي إلى العصري و الثقافة اللامادية و التي تظهر في تغير نظرة أفراد الأسر للعادات و التقاليد ، أما بخصوص الرابط الاجتماعي و العلاقات الأسرية فبعد أن كانت تتسم بالتماسك و الترابط أصبح يغلب عليها الانهيار و تغيرت عن سابقتها سواء داخل الأسرة أو خارجها.

الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- السن:.....

3-المستوى التعليم: أمي☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

4-الحالة الاجتماعية:عازب (ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلقة(ة) ☐ أرمل(ة)☐

5-الحالة المهنية:عاطل(ة) ☐ عامل(ة) ☐ متقاعد(ة) ☐

المحور الثاني:الاتصال الثقافي الحديث و بناء الأسرة

6-أيهما تفضل : الاتصال الثقافي الحديث ☐ الاتصال الثقافي القديم ☐

7-.ما هو نوع الأسرة التي تنتمي إليها : ممتدة ☐ نووية☐

8-ما هي الوسيلة و الطريقة التي تتلقى من خلالها الثقافات المختلفة :

التلفزيون ☐ الهاتف ☐ السفر ☐

الحكايات مع الأجداد ☐

9-كيف تستعمل هذه الوسائل في اليوم:

ساعة واحدة ☐ ثلاث ساعات ☐ أكثر☐

10-هل تستعملها للإطلاع على الثقافات المختلفة:

نعم ☐ لا☐

11-ما هي طبيعة استعمالك لهذه الوسائل:

للترفيه ☐ للتعليم ☐ للعمل ☐

12-هل يتم من خلالها نقل مواضيع مهمة تساهم في صقل ثقافتك: نعم☐ لا ☐

13-هل ساهمت في التأثير على طريقة لباسك: نعم ☐ لا ☐

14-هل كانت سبب في تغير نظرتك للعادات و التقاليد: نعم☐ لا ☐

15-هل للاتصال الحديث تأثير على طرق احتفال كبال أعياد: نعم ☐ لا☐

16-كيف هي المسؤولية بين أفراد الأسرة في ظل ثقافة الاتصال الحديثة؟

فردية ☐

منعدمة ☐

موزعة بين الأفراد ☐

مقتصرة على الأب ☐

المحور الثاني: الاتصال الثقافي الحديث و العلاقات الأسرية الأسرة.

17-هل ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في تكوين علاقات جديدة خارج محيطك.

نعم ☐ لا ☐

18-كيف تبدوا طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة :جيدة ☐ متوترة ☐ سيئة☐

19-هل تعتقد أن لوسائل الاتصال الحديثة تأثير على علاقات أفراد الأسرة فيما بينهم

نعم ☐ لا ☐

20-هل تجد أن وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب

نعم ☐ لا ☐

21-كيف هو تواصلك مع الأقارب؟ اتصال ☐ زيارة ☐ معا ☐

22-هل تخصصون يوم لتجمع الأقارب:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23-كيف تبدوا طبيعة العلاقة مع الجيران .

تعاون ☐ احترام ☐ عدم تفاهم ☐

24- هل هناك زيارات متبادلة مع الجيران

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

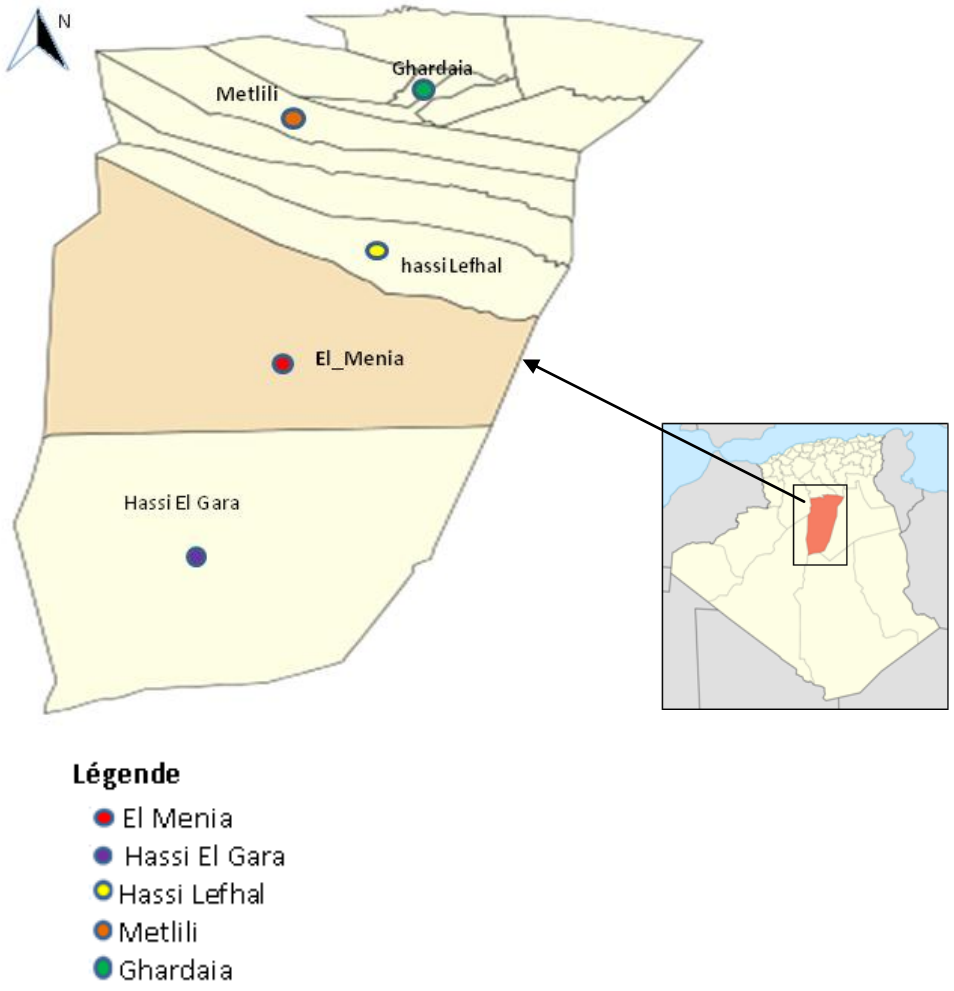

خريطة تمثل موقع بلدية المنيعة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي** ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،ط1 ،الأردن ،2010.
2. إبراهيم بعزيز، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية** ،دار الكتاب الحديث للنشر،ط1،القاهرة،2011
3. إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 ، الأردن، 2008،ص41.
4. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان للنشر ، 2011
5. إحسان مُحَمَّد الحسن،**مناهج البحث الاجتماعي** ،دار وائل للنشر،ط2،عمان ،2005
6. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **معجم المصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية اقتصادية و اجتماعية و نفسية و اعلامية)**،دارالكتب العربية ، قويسنا، 2006.
7. إسماعيل علي سعد، **الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية،د-ط ،الإسكندرية، 2007.
8. إسماعيل مُحَمَّد الزيود، **علم الاجتماع** ،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ،عمان،2011،
9. بسام عبد الرحمان المشاقبة، **نظريات الاتصال** ،دار أسامة للنشر وال توزيع ،د.ط، الأردن ،2015.
10. بسام مُحَمَّد أبو عليان ، **الحياة الأسرية** ، ط1،فلسطين ، 2013
11. حبيب الله طاهري، **مشاكل الأسرة و طرق حلها** ،دار الهادي للطباعة و النشر والتوزيع ، ط2 ، لبنان ،
12. حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ،الدار المصرية اللبنانية للنشر ، ط1،القاهرة ،1998
13. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **البناء الاجتماعي الأنساق و الجماعات** ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، د.ط ،مصر ، 2007 ،ص3.7.
14. خواجة عبد العزيز ، **سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي** ، دار نور للنشر ، ط. 1 ، ألمانيا ، 2018 .

15. خيري خليل الجميلي ، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث** ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1997

16. دلال ملحس استيتية، **التغير الاجتماعي و الثقافي** ، دار وائل للنشر والتوزيع،ط 2، عمان، 2008.

17. رابح درواش،**علم اجتماع العائلة**،دار الكتاب الحديث للنشر ،ط1 ،القاهرة،2011

18. ربحي مصطفى عليان ، **البحث العلمي (أسسه،مناهجه و أساليبه،إجراءاته)**، بيت الأفكار الدولية للنشر،د.ط،الأردن

19. رجاء وحيد الدويدري، **البحث العلمي (أساسياته النظرية و ممارسته العلمية)**، دار الفكر،ط1،سوريا،2000

20. سمير نعيم أحمد،**النظرية في علم الاجتماع(دراسة نقدية)**، دار الهاني للطباعة و النشر ،د.ط، مصر ، 2006،

21. سناء الخولي، سناء الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية** ،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،د.ط،الإسكندرية،2001،

22. سناء مُحَّد سليمان، **سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته** ، عالم الكتب للنشر ،ط1،القاهرة،2014

23. عبد الفتاح عبد النبي ، **تكنولوجيا الاتصال و الثقافة (بين النظرية و التطبيق)**، دار العربي للنشر و التوزيع،مصر ، 1990.

24. عزام أبو الحمام، **الإعلام الثقافي(جدليات و تحديات)**، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان،د–ط.

25. مجدي أحمد مُحَّد عبد الله، **السلوك الاجتماعي و ديناميا ته(محاولة تفسيرية)**، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،مصر،2011.

26. مُحَّد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي(دراسة التغيرات في الأسرة العربية)**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009

27. مُحَّد أحمد بيومي، **علم الاجتماع الثقافي** ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،الإسكندرية(مصر)،2011.

28. مُحَمَّد منير حجاب ، **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1، مصر ،2010

29. مُحَمَّد سرحان علي المحمودي ،**مناهج الحث العلمي** ،دار الكتب للنشر ،ط3،اليمن،2019

30. ممدوح رضا الجندي، **الأسرة و المجتمع (مفاهيم و نظريات**) ،دار الراية للنشر و التوزيع، ط1،عمان،2015،

31. مي عبد الله، **نظريات الاتصال** ، دار النهضة العربية، ط2،لبنان،2010،

32. نضال فلاح الضلاعين و آخرون، نظريات **الاتصال و الإعلام الجماهيري** ،ط1،دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع،عمان ، 2016،

مراجع أجنبية:

1. RobertGibson , **intercultural business communication** ,new York, 2002,p9

مجلات:

1. حسان تريكي ، مقال تحت عنوان" **تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر** :دراسة تحليلية" ،مجلة الرواق ، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، الجزائر ، العدد2017،09،
2. دينا مُحَمَّد صفوت عبد الحفيظ ،**التغيرات الاجتماعية و تأثيرها على بناء القوة داخل الأسرة المصرية** ،مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، العدد 35 ، مصر ، 2019، ص607.

3. السعيد عواشرية، **الأسرة الجزائرية إلى أين** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 6،الجزائر، 2005،
4. شعبان كريمة ، مقال بعنوان" **العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري : بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال و مخاطر العزلة الاجتماعية** "،المجلة العلمية ،جامعة الجزائر 3، الجزائر ، العدد09،ديسمبر2017.

5. بلقناديل نورة، **الروابط الاجتماعية الأسرية بين التحديث و المرجعية الدينية في الجزائر** ،مجلة انثروبولوجية الأديان،جامعة ابي بكر بلقايد ، المجلد 16 ، العدد02 ، تلمسان ،15. 06.

مذكرات:

1. بن عدة حراث ، **التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، علم الاجتماع الحضري ،المشرف مُحَّد مدني ، جامعة وهران 2،الجزائر ،2015
2. حمراكروا حميد ، **التحضر وتغير الأدوار الأسرية** ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير ن تخصص علم الاجتماع ، المشرف ميلود سفاري ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، الجزائر،2008.
3. فاطمة مُحَّد الا حمري ، **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري** ، بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير ،علم الاجتماع ، المشرف مُحَّد نجيب بوطالب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2014 .
4. يوسف خنين ، **العمل الليلي للعامل و تأثيره في الأدوار الوظيفية للأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على العمال المتزوجين بأولاد بمؤسسة ألفابيب غرداية**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، علم الاجتماع تنظيم و عمل ، إشراف أمال حواطي، جامعة غرداية ،الجزائر،2018/2017

.

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على الأسرة بنائيا و ثقافيا ،وكذا على العلاقات بين أفراد الأسرة و التعرف على مختلف الجوانب التي تغيرت في الأسرة بسبب الاتصال الثقافي الحديث ، وذلك في بلدية المنيعة ولتحقيق هذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي و كانت المقابلة هي الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف هذه الدراسة و كذا الملاحظة لجمع البيانات على عينة يبلغ حجمها 60 شخص حيث تم إجراء المقابلة مع مختلف أفراد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الثقافي الحديث ، البناء الاجتماعي ، الأسرة ، الثقافة ، الاتصال .

Summary :

The aim of this study is to determine the extent to which modern cultural communication has an impact on the family , structurally and culturally , and also on the relations among members of the family and also to determine the different aspects that have been changed in the family due to the modern cultural communication , in El meniaa municipality as an example. To achieve these goals , the descriptive method has been applied in which the interview was the main tool to fulfill the aims of the study including the observation tool that was also used to gather data from a sample of sixty (60) persons where the interview was held with all the members of the family.

Keywords: modern cultural communication , social structure , family , culture ,communication

فهرس المحتويات:

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	01
الفصل الاول :	
تمهيد	04
الإشكالية	05
الفرضيات	06
أسباب اختيار الموضوع	07
أهداف الدراسة	07
أهمية الدراسة	08
المفاهيم و المفاهيم الإجرائية	08
المقاربة السوسيولوجية	12
الدراسات السابقة	13
صعوبات الدراسة	20
خلاصة الفصل	21
الفصل الثاني	
تمهيد	22
ماهية الاتصال الثقافي	23
الاتصال الثقافي	23
الاتصال الثقافي الحديث	24
وسائل الاتصال بين الثقافات	25
مدخل عام للأسرة	27

مفهوم الأسرة	27
أشكال الأسرة و وظائفها	28
خصائص الأسرة الجزائرية	31
الرابط الإجتماعي و العلاقات الأسرية الجزائرية	33
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث	
تمهيد	37
مجالات الدراسة	38
عينة الدراسة	38
منهج الدراسة	39
أدوات الدراسة	40
تحليل البيانات	41
نتائج الفرضيات	61
نتائج عامة	62
خاتمة	64
قائمة الملاحق	66
قائمة المصادر والمراجع	71
الملخص	75

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العـــــنوان	الصفحة
01	يبين توزيع العينة على أساس الجنس	41
02	يبين توزيع العينة على أساس متغير السن	41
03	يبين توزيع أفراد العينة على أساس المستوى التعليمي	42
04	يبين توزيع أفراد العينة على أساس الحالة الاجتماعية	42
05	يبين توزيع أفراد العينة على أساس الحالة المهنية.	43
06	يبين توزيع المبحوثين على أساس العلاقة بين المستوى التعليمي و الاتصال الثقافي أفضل	44
07	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الحالة الاجتماعية و نوع الأسرة التي ينتمي لها أفراد العينة	45
08	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس و طريقة تلقي الثقافات الأخرى	46
09	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن ومدة الاستعمال وسائل الاتصال الحديثة.	47
10	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين المستوى التعليمي و استعمال الوسائل الاتصالية الحديثة للاطلاع على الثقافات المختلفة	48
11	يبين تويع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الحالة المهنية و طبيعة استعمال الوسائل الاتصالية الحديثة	49
12	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس ومساهمة الوسائل الحديثة للاتصال في صقل الثقافة	50

13	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تأثير الاتصال الثقافي على طريقة اللباس	51
14	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس و مدى تأثير الاتصال الثقافي الحديث على العادات و التقاليد	52
15	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين تغير السن و تأثير الاتصال الثقافي الحديث على طريقة الاحتفال بالأعياد	52
16	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين تغير العادات و التقاليد وطبيعة المسؤولية بين أفراد الأسرة في ظل الاتصال الثقافي الحديث	53
17	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تكوين علاقات جديدة مع المحيط الخارجي	55
18	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين نوع الأسرة و طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة	56
19	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الاتصال الثقافي والتأثير على العلاقة بين أفراد الأسرة	57
20	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين مدة استعمال الوسائل الحديثة للاتصال و تأثر العلاقات بين الأقارب	58
21	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير الجنس و طريقة التواصل مع الأقارب	59
22	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين متغير السن و تخصيص يوم لتجمع الأقارب	59
23	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين تغير العادات و التقاليد و طبيعة العلاقة مع الجيران	60
24	يبين توزيع أفراد العينة على أساس العلاقة بين الاتصال الثقافي و زيارة الجيران	61